

## ٤. شرح كشف الشبهات - شرح قول الماتن: فإذا أردت الدليل |

### الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال المصنف رحمة الله فإذا أردت الدليل على أن هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهدا. يعني يشهدون ببعض افراد الربوبية. فاقرأ قوله تعالى قل من -

00:00:01

من السماء والارض. هذا الرزق من الربوبية. امن يملك السمع والابصار. هذا ملك السمع والابصار من الربوبية. ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله قل افلا تتقون. فقل افلا تتقون. وقوله تعالى -

00:00:25

من الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم يقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملوك كل شيء ويغير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله يقول فانى تسحرؤن -

00:00:45

تسحرؤن يعني ؟ تؤفكون تصرفون من السحر. وغير ذلك من الآيات فإذا تحققت انهم مقررون بهذا وانه لم يدخله في التوحيد هذا الاقرار يعني لم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه الرسول صلى الله عليه وسلم. وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد -

00:01:05

الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. وكانوا يدعون الله ليلا ونهارا. بعد ذلك ذكر الشيخ الادلة على ان الله وحده متعدد في الربوبية عند المشركين. يعني اعتقاد في توحيد الربوبية. اتي بالادلة من القرآن على ان -

00:01:25

وحده الله في الربوبية لا ينفعه توحيده. الا اذا وحد الله في الالهية واثبت ان توحيد الله بافعاله لا ينفع الا من وحد الله بافعال العبد.

لان الربوبية هي ماذا؟ توحيد الله بافعاله. الخلق والملك والرزق والتدبير. والالهية -

00:01:45

وهي ماذا؟ توحيد الله بافعال العبد. انت تفرض الله بعبادتك. فإذا وحدت الله بافعالك نفعك توحيدك لله بافعاله شوفوا اذا حط الله بافعالك هذا الوهية نفعك توحيد الربوبية وتوحيد الله بافعاله. يعني الموحد لله في الالهية ينفع توحيد الربوبية ويعظم -

00:02:05

يعظم يعني توحيد الاوروبية بالالهية. لان توحيد الربوبية له اثار عظيمة وهو واجب من الواجبات. لانه احد انواع التوحيد لكن من وحد الله في الربوبية ولم يوجهه وفي العبادة فلا ينفعه ذلك. وقلنا ان هذا اصلا ليس متصورا. ما هو الذي ليس متصور؟ ان يقال انه

وحيد توحيدا كاملا في الربوبية -

00:02:25

ثم لا يوحد في الالهية بل ان توحيد الربوبية ها؟ مستلزم لتوحيد الالهية. ومن كفر بشيء من الربوبية كأنه وكفر بكل الربوبية من كفر بشيء من الربوبية كأنه ماذا؟ كفر بكل الربوبية. لماذا اف تؤمنون ببعض الكتاب؟ تكفرون ببعض؟ يعني الان هذا الرجل يعتقد -

00:02:45

يقول الله يخلق ثم يقول غيره ينفع هذا تناقض هذا تناقض ولكن امن ببعض وكفر ببعض. نعم امن ببعض وكفر ببعض. هذا يجعله كافرا لو ان شخصا امن بكل الرسل وكفر برسول واحد. يكون كافرا. اه -

00:03:08

طيب ثم قال بعد ذلك اين تتحققت قال آآ حتى و حتى يعتقد ان عبادة الناس وهي باطلة و حتى يؤمن بالله ويكره بالجبن والطاغوت بانواع ذلك. ثم قال بعد ذلك فإذا تتحققت انهم -

00:03:25

مقررون بهذا اشارة الى اقرار بتوحيد الربوبية في الآيات السابقة. وقد سبق بيان ان اقرار المشركين بالربوبية يختلفون فيه. منهم من

يقر بافراده كثيرا منهم من يقر باكثره منهم من يقر بانواع الربوبية لله وانه واحد في ذاته. الحقيقة الثاني مثل الثاني يعني الثالث مثل الثاني - 00:03:41

في اقرار المشركين بتوحيد الربوبية مختلف ليسوا جميعا فيها على مرتبة واحدة. ولكن يجمعهم ان جميع من ارسل اليهم من ارسل اليهم الله الرسل لم يكونوا منكرين لوجود الصانع. خالق يعني. ولم يكونوا منكرين لوجود رب الخالق الرازق الذي يدبر هذا الملوك. ويجري - 00:04:01

هي الافلاك ويجري ما به صلاح العباد لم يكن احدا لم يكن احد ينكر هذا الا طائفه كما قال الشيخ الروستاني في بعض كتبه اللي هو كتاب اسمه الملل والهواء والنحل - 00:04:21

لا يصح ان تنسب اليهم مقالة لانهم كانوا افرادا متفرقين. يعني الشهر الثاني يقول ماذا الذين انكروا وجود الخالق ماذا الذين انكروا وجود الخالق. قليل. قليلين افراد متفرقين ليسوا طائفه لا يوجد جماعة هكذا لها اسم. انكروا وجود الخالق. فهمت؟ كانوا افرادا متفرقين. كل من بعثت اليه من - 00:04:35

كانوا يقررون بان الله هو الذي خلق هذا الخلق. هو الذي خلق الافلاك والسماء وهو الذي خلق هو الذي خلق الافلاك والسماء. وهو الذي خلق الارض وهو الذي اجرى المياه وهو الذي خلق الانسان والحيوان - 00:05:00  
وهو الذي قسم الارزاق وهو الذي من توكل عليه لم يخرب هو الذي يجاري ولا يجاري عليه. وهو الذي اذا فتح رحمة فلا ممسك لها. وهو الذي بيده ملوك كل شيء ويدبر الامر - 00:05:26

ويحيى ويميت ويمرض ويصح ويقر ويغنى كما شاء عز وجل وهذا الاقرار لا يدخل المرء في دين الله اي لا يدخله في التوحيد ولهذا عظمت الشبهة بهذه المسألة في كل زمان - 00:05:44

وتحقيق هذه الشبهة التي اراد الامام محمد بن عبدالوهاب كشفها هي شبهة من يقول كيف يحكم بالشرك على من يقر بوجود الله؟  
وانه هو الذي يتصرف في الملوك ويقول ما شاء الله ويقول لا حول ولا - 00:06:07

قوة الا بالله. وربما دعا وصلى وتصدق الى غير ذلك. مما سبق بيانه من انواع العبادات فما الذي جعل اولئك كفارا؟ وما الذي جعلهم مشركين؟ وما الذي جعلهم يشركون؟ وما الذي جعلهم ليسوا اتباعا لمحمد صلى الله عليه وسلم؟ لابد من تحقيق ذلك. فادا - 00:06:23

تحققت ايقنت انهم مقررون بافراده الربوبية وانهم يعظامون الله عز وجل في بعض ما يستحق الله عز وجل. وتقرر ذلك في قلبك وعرفته معرفة يقينك فلا بد ان تعلم ان ذلك الاقرار لم يدخلهم في توحيد الله. ولهذا قال هنا - 00:06:41

فاما تحققت انهم مقررون بهذا يعني بما سبق ايضاحه وان ذلك الاقرار لم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لابد ان تبحث وان تعلم ما الذي جحدوه. ما الذي صاروا به مشركين؟ واذا تأملت - 00:07:01

حالهم وجدت انهم صاروا مشركين بعبادة غير الله فاما صارت الافعال قسمين. الاول افعال الرب وهذا توحيد الربوبية اي توحيد بما لا يكفي توحيد بها لا يكفي لان المشركين كانوا موحدين لله بافعاله. يعني كل فعل لله يعلمون انه ليس له شريك فيه على الكمال والحقيقة. ما معنى هذه العبارة - 00:07:21

اخيرا العبارة يا شيخ يعني ثمانية كانوا موحدين لله بافعاله. يعني في بعض الافراد كما قلنا. هم. كما مضى هو قال انه في بعض الافراد العبارة الاخيرة. يعني كل فعل لله - 00:07:47

يعلمون انه ليس له شريك فيه على الكمال والحقيقة نعم كل فعل ليس له شريك فعل الكمال يعني مثلا الطبيب سبب للشفاء الله الذي يشفى صح؟ لكن بواسطة ماذا؟ الطبيب يعني وقال هذه العبارة حتى يثبت الاسباب - 00:08:07

فهمت؟ لان الاشاعرة والجابرية يعرفون ماذا؟ ينفون السببية تماما. فالعبد يفعل لكن فعل مجرد سبب والسبب لا يحصل المطلوب على الكمال والحقيقة امتى؟ والنبي. لان السبب لكي يعمل لابد له من شروط لابد ان توجد موانع لابد ان تنتفي - 00:08:30  
اسبابه هو قال لماذا قال على كمال الحقيقة؟ قال والحقيقة العبد نعم قد يكون من الذي يخلق الشفاء في المريض؟ الله عز وجل.

لكن يخلقه بواسطة ماذ؟ اسباب. اسباب كالطبيب والدواء - 00:08:48

هل الاسباب هل استقلت بالفعل على الكمال والحقيقة؟ لا والله هو الفاعل على الكمال والحقيقة. تمام. والعبد هو مجرد السبب مفهوم هذا؟ طيب والقسم الثاني افعال العباد وهي التي من جهتها صاروا مشركين - 00:09:06  
افعال العبادات هي توحيد الالوهية. فالواجب في التوحيد الذي دعت اليه الرسل ان يوحد الله بالنوعين من الافعال. افعاله سبحانه الربوبية وافعال ايضا الالوهية. وانما صار ابتلاء الناس بالرسل من جهة توحيد العباد ربهم بافعالهم وليس بافعاله. يعني كل الرسل جاءوا بماذا - 00:09:21

بالالوهية لم يأتوا بالربوبية وعلمنا بذلك ان التوحيد الذي اقروا به هو توحيد الربوبية ولكن لابد ان نعلم ما التوحيد الذي جحدوه. قال الامام هنا وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد - 00:09:41  
العبادة توحيد العبادة هو الذي جحده المشركون لم؟ لانه قال لهم صلى الله عليه وسلم قولوا لا الله الا الله قالوا اجعل الله اها واحدا ومن المتقرر للمعروف ان معنى الله في لغة العرب ان معنى الله في لغة العرب هو مازا - 00:09:55  
هو المعبود لان كلمة الله مشتقة من ان هيأ له الة والوهة والوهية وهذا بمعنى العبادة. فالله المعبود وقول لا الله الا الله يعني لا معبود بحق الا الله ويدل على تفسير العبادة بذلك قول الله تعالى الف لام راء. كتاب احکمت ایاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر - 00:10:16

لا تعبدوا الا الله. الا تعبدوا يعني ان لا الله الا الله. الا تعبدوا الا الله. سهل. ما دام. نعم. بالضبط. وكلها نفس هذه وصية الله لجميع المرسلين ولجميع الناس - 00:10:37  
نعم لا تعبدوا الا الله والمشركون يفهمون اللغة ويفهمون معاني الكلام في زمن النبوة. ولما قال لهم قولوا لا الله الا الله ودعاهم الى لا الله الا الله. علموا ان المعنى ان يدعوه يترك - 00:10:58  
يعني جميع الالهه ولا يتوجهوا بنوع من افعالهم الى شيء من تلك الالهه. فقال الله عنهم انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون. ويقولون فانا لاتarkan الهتنا. لم يقولوا انا لاتarkan خالقنا - 00:11:12

وعلموا ان لا الله الا الله يلزم منها معنى ترك الالهه. لشاعر مجنون. يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال عنهم ايضا اجعل الله اها واحدا. اما الارباب بمعنى الربوبية الخلق والرزق والاحياء والاماتة فهم لم يجعلوا لهم اربابا مختلفين. لكن الرب بمعنى المربوط بالتلازم. هذا يكون - 00:11:29

هذا الاول يعني المعبود. ما المعنى يعني كلمة الرب اذا اطلقت تدل على مازا؟ على على الله باللزوم. على الله بماذا؟ باللزوم. كقول يوسف عليه السلام ارباب متفرقة خير يعني الله - 00:11:49  
اول بالمعنى الاول يعني معبود نعم يعني كلمة الرب وحدها اذا جاءت ستكون بالمعنى الاول هو المعبود المعبود وعندنا الرب واضح؟ وقوله عز وجل اخذوا احبارا ورهاينا اربابا اي الة. اذا المشركون صاروا مشركين بعبادتهم غير الله عز وجل. وبينما سبق - 00:12:06

ان تلك العبادة لغير الله كانت من جهة الاعتقاد في الارواح الطيبة. واعتقدوا في الملائكة لان الملائكة ارواح خيرة. واعتقدوا في الانبياء لان الانبياء ارواح طاهرة. واعتقدوا في الصالحين لان ارواح ارواحهم - 00:12:36  
طيبة فاعتقدوا في تلك الالهه من جهة خيرية الارواح وذكاء الارواح وطهارتها وقربها من الله عز وجل وصار سبب شرك المشركين الاعتقاد في الارواح وهذه هي حقيقة الشرك بالله عز وجل في جميع رسالات الرسل التي جاءت لدحض هذه المسألة اي لابطال هذه المسألة - 00:12:55

ويبيين ان من جعل للارواح تأثيرا. ومن جعل ان للارواح خواص صفات يعني ليست بشرية انها تؤثر في في الكون وتنفع وتضر وتسمع وانما من جهة خواص الالهه فهذا هو الشرك بمعنيه - 00:13:24  
عليه السلام ارسل الى قوم يعتقدون في ارواح الصالحين كما اخبر الله عنهم بقوله. قالوا لا تذرن الهنكم ولا تذرن ودا ولا سوعا ولا

يغوث ويعوق ونصرًا قال ابن عباس اسماء رجال صالحين. اذا تقرر هذا وصار عندك حقيقة واضحة لان اعظم مسألة ان تعلم لم صار -

00:13:41

به مشركين في دعوة كلنبي وكلرسول. علمت حقيقة الشرك ما هو؟ فاذا علمت حقيقة الشرك فاي شيء سمي به ذلك الشرك فلا يغير الحقيقة. يعني سميته توصل؟ سميته استغاثة - 00:14:01

سميته تقرب وشك طيب لان الاشياء لا تعرف بحقائقها وبمعانيها لان الاشياء تعرف بحقائقها ومعانيها لا بالفاظها. دي قاعدة. نعم مثل اخر موبايل التوحيد يعني. الاشياء تعرف بماذا؟ الخمر. ها؟ بالضبط الخمر. يقولون مثلا مشروبات روحية - 00:14:20  
مشروبات روحية العبرة بماذا بالحقيقة؟ ياشيخ المخدرات طبعا تدخل. تدخل عند الائمة الاربعة. ماذا؟ المخدرات يقام فيها الحد ابن تيمية يتكلم عن الحشيش الكلام في زمني تليفون الحشيش قال لي حشيش يا باسكرة ومخردة وآآ فيها لحد وان نجسة عنده. قال والمشركون في الزمن المتأخر في القرون - 00:14:45

الماضية غيروا الاسماء فسموا الشرك في العبادة الاعتقاد. كما ذكر الشيخ هنا الذي يسميه المشركون في زمننا الاعتقاد يعني توحيد العبادة. معنى الاعتقاد يعني؟ يعني يقولون هل تعتقد في البدوي؟ عليك ان تعتقد في البدوي؟ يعني تعتقد ماذا - 00:15:10  
انه لو دعوته سينفعك يعني توحيد العبادة يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد كقول يعتقد في الولي. وهذه كلمة تسمعها الى الان في كثير من الامصار. ويقولون هذا له روح فيها - 00:15:29

والروح يسمونها سر ايضا. فيعدلون مثلا ان قدس الله روحه الى قدس الله سره. ما الفرق بين الروح والسر؟ هل يجوز ان تقول قدس الله روحه يا دي يجوز ام لا يجوز - 00:15:43

يجوز هذا دعاء؟ نعم. المقايم كثيرة ما يقول هذا عن شيخي دائمًا في كتبه اللي بيأخذها الامكانية بعد موته قدس الله روحه ان كثير من كتب القيم كتبها بعد موت موت ابن تيمية - 00:15:58

يقول قال لي شيخنا قدس الله روحه. قدس يعني لماذا ظاهر هم يقولون قدس الله سره يعني ماذا كان فلان هذا له سر تأثير هو السر عنده؟ التأثير الخفي. السر عندهم هو الروح التي يعتقد فيها فتغىث. فصار لها سر من الاسرار. فهمت - 00:16:11  
لا تغىث بدون سبب ظاهر بفوق فتسميتها الشرك بالاعتقاد وتسمية الاستغاثة بالتوسل وتغيير حقائق الاسماء وحقائق الالفاظ. هذا لا يعني تغير حقائق الاشياء وحقائق المعاني. لان العبرة لا بالالفاظ. فالخمر لو سميت بغير اسمها كما سميت شرابا روحيا. بقيت خمرا محمرة. ولو سميت باحسن الاسماء - 00:16:34

دي احسن الاسماء وباقرب الاسماء للنفوس. ولو سمي الربا بتسمية لائقة. كان يسمى فائدة او يسمى مكسبا او مضاربة هي حقيقة الربا يبقى الربا. فالعبرة بماذا في الشرع بالمعنى وليس عبرة بالالفاظ. وقد جاء في الحديث ليشربن ناس من لبات خمرا يسمونها بغير اسمها - 00:16:59

فالالفاظ لا تغير الحقائق. مفهوم؟ هنا سميت الربا تسمية مناسبة. لا يقع مناسبا. يعني يقولون الالف فائدة فعلا يقول في البنك يوجد فوائد البنك يعني خذى هكذا ولما كان المشركون - 00:17:22

في زمن الامام المصلحي الشيخ محمد بن عبد الوهاب وغيروا الاسماء. فالتمس هذا على كثير من اهل العلم. كيف يكون هذا هو الشرك الذي صار به اهل الجاهلية مشركين نعم لاجل تغيير الاسماء - 00:17:40

تغير الاسنان. ولذلك ينبغي على الفقيه ان يكون العالم ينبغي ان يكون ذكيا. اذا جاء شخص يسأله عن شيء وسماه باسم ولا لانه تردد في هذا الاسم لمدة يسار الحقيقة في هذا الشيء. يقول لصفر هذه المعاملة المالية مثلا ما هي بالضبط؟ نعم - 00:17:54

يا لطيف مثل قد يسمى الشيء باسم حسن فيجعله ماذا حلال. وقد يسمى الحال باسم القبيح فيجعله ما لا. الناس يرجون انه حرام. اعطيك مثل كثيرا من الناس يسألون عن ماذا مثلا يقول لك - 00:18:14

آآ ما حكم آآ آآ خدمة تسلفي شكراء طيب فين سلفتي شكراء؟ في التليفون. في التليفون. ها؟ يعني مسلا انت عندك انت الان في في الهاتف ليس هناك رصيد. ممكن تتصل به يعطونك الرصيد بعشرة ثم يأخذون منك خمسة عشر. لا ما في كثير في النادي -

ما حكم هذا الزيادة؟ طبعا. انا ما كنت اعرف ما حكم هذا؟ نعم. هذا ليس لباب الاتفاق ليس ربا باتفاقه. لماذا بيع الان كلمة تسلفني الاشكال في كلمة ماذا؟ الاشكال عند الناس في كلمة ماذا؟ سلفني. انت يسلفك عشرة جنيهات وهل هو اعطاك عشرة جنيهات واحد منك خمسة عشر - 00:18:57

ادبية هو باع كسلعة باعك ما هي السلعة الدقيقة. الدقائق هذه سلعة. نعم. باعك سلعة يقول انت تشتري السلعة الان لو انت تستحسن عشرة. لو انا ساعطيك واحد منك بعد ذلك ساخذ منك بزيادة. يجوز البيع بالتقسيط - 00:19:19  
بيع السلعة بالاجل مع الزيادة جائز. لكن الاشكال الواقع ان الناس من كلمة ماذا؟ سلفني. سلفني. الاجنبية اصلا. يفهم قرض يعني. فهمت؟ وليس قرض اصلا. انا لا اقوده. هل معتقل القدس في يدك عشرة وخدم منك خمسة عشر؟ هو اعطاك دقائق. انا اقول لك هذا الهاتف تشتريه الان عشرة - 00:19:33

بعد اسبوع بتعطيني خمسة عشر. يجوز. البيع بالتفصيص مع الزيادة. اه. فالاشكال في ماذا في التسمية؟ التسمية خطأ. يقول حشرا يكتب لا بأس انت الان انت خصت جنيهات هل واعتق جنيهات؟ هل تستطيع بهذه العشر جنيهات سؤال؟ ان تذهب تشتري شيئاً؟ ام لابد ان تستخدم في الاتصال - 00:19:52

نعم؟ كيف بدننا نبيعه خلاص ما انت ملك السلعة بعتها دي السلعة. انت لن تبيع السلعة. ما هي السلعة الدقيقة. نعم. الشركة المحمول لن تسلف نقود. شركة المحمول تبيع خدمة - 00:20:12  
وخدمة مدى الاتصال. هدف ايه خدمة؟ هذا باقي منفعة بيع المنافع يجوز فيه ان يباع بالاجل او بالحال. ولذلك كل اهل العلم المعاصرين اتفقوا على هذه الصورة جائزة. هذه الصورة جائزة لماذا - 00:20:25

هو لا يقرضك. هل هو اقرضك مالا؟ لا لم يقضك مالا. فهمت المعنى؟ نعم. فانا فقط اضرب مثال يعني اضرب مثال لماذا؟ اضرب مثال لان التسمية كما انها قد يظل بها التحليل الحرام - 00:20:38

قد يظل بها تحريم الحال. فهمت الانسان ماذا ان يهتم بالتسمية؟ ان يهتم بالتسمية. نعم. فينظر في حقيقة شيء لا في الاسم. بناء على هذا السؤال. هل ممكن نبيع المال بالمال - 00:20:53

مع التفاضل مع التماطل تفاضل مع العملتان مختلفتان اذا كان جملة واحدة لو العملتان العملة واحدة لا يجوز لأن هذا لا يجوز هذا بيع المال بالمال مع التفاوض. العملة التام مختلفة لم يجوز. اذا اختلفت هذه الاصناف فقط ان - 00:21:06  
بثلث بثلي المسألة نعم طيب هو يقول ماذا يقول العبرة بالحقائق لا بالاسماء. تمام وقال نعم ولما كان المشركون في زمن الامام المصلح الشیخ محمد بن عبد الوهاب غیروا الاسماء فالتبس هذا على كثير من اهل العلم. كيف يكون هذا هو الشرک الذي صار به اهل الجاهلية مشرکین لاجل تغیر - 00:21:26

من الاسماء فاذا قلت انهم يستغيثون بغير الله قل هذا استغاثة بغير الله. قال هذا توسل. ولذلك قلت لكم شیخ الاسلام يقول التوسل لفظ مجمل. بين لي ما هو التوسل الذي تقصد؟ لا تنخلع بالاسماء. هذا توسل - 00:21:53

والتوسل بالصالحين جائز. طيب كيف يستغيثون؟ يعني الاستغاثة الاستغاثة دعاء في وقت الشدة هل معنى ذلك ان المحرم فقط هو الاستغاثة؟ لا اي دعاء. الاستغاثة نوع خاص من انواع الدعاء. لا يكون الا - 00:22:06

وقت الشدة مسلا الشخص ده يقرب في البحر يقول اغتنمي وكما اخذنا في كتاب التوحيد لا يجوز الاستغاثة بغير الله الا فيما نعم هم يستغيثون بالاموات ويقول اهل التوسل والتوسل بالصالحين جائز كما هو مذكور في كتب الفقه - 00:22:25

الشغل هنا الحی الذي التوسل بالصالحين جائز بسکوت في كتب الفقه ماذا؟ انه يجوز التوسل بالجاهل عند الحنابلة. نعم. بجاه النبي. طيب لكن ذلك التوسل شيء وهذه الاستغاثة التي سميت بها توسلا - 00:22:42  
اعتداءا هذه حقيقتها شيء اخر واضح هذا يغيرون الاسماء يعني كذلك اذا قلت امثال اخر اذا قلت الذبح ان الذبح لغير الله شرك اكبر هو الحمد لله. نعم هو ماذا - 00:22:56

الاستغاثة التواصل بجاه النبي. هذا مبني على ايدي الجواز يعني؟ نعم. الامام احمد يرى جواز الحلف بالنبي وجواز التوسل بجاهه مبني على ماذا مبني على ان التوسل بالنبي كانه التوسل بايمان بالنبي. والايمان ماذا؟ مخلوق. الايمان عمل صالح. يجب ان تتلوه به. فهمت - 00:23:17

قول ضعيف وادي الواية في المذهب. نعم. شوفوا هنا ماذا يقصد بهذا يجوز بجواز اه توسل يقول لهم يقولون التوسل بالاموات اي دعاؤه جائز كما اجاز بعض الفقهاء التوسل بالجاه - 00:23:42

فيقيس هنا دعاء الاموات على التوصل ثلاثة انواع شرعي وبلغي وشركي؟ نعم. فيقيسون التوسل الشركي على البدعية. فهمت؟ وهذا قياس باطل طيب كذلك يقول اذا قلت ان الذبح لغير الله شرك اكبر من جنس تقرب المشركين بالقربابين. لتلك الاصنام والاواثان. قالوا ليس هذا ذبحا للميت - 00:23:59

وانما هو تقرب لله لكن باسم الميت. حتى يشفع الميت عند الله. والا فان المقصود هو الله فغيروا الاسباب وبقيت حقيقة الاعتقاد عندما يذبحون للميت شرك اكبر وهذا ذبح للميت يقول لك لأ ده انا اقصد هذا. انا اقصد التقرب الى الله ولكن الميت ينفعني - 00:24:21

بان يكون واسطة البين وبين الله. فكل هذا بالتغيير الالفاظ ولهاذا قال شيخ هنا الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد والاعتقاد هو تعلق القلب. لمن تقرب اليه ذلك المتقرب فاذا تعلق قلب المسلم بالالميت من جهة كشف ضر او جلب نفع او بالتوجه اليه باي نوع من انواع العبادة زار ذلك شركا مخرجا من الملة ولو كان - 00:24:42

مصليا صائما فاذا تعلق قلب المسلم بالالميت قال تعلق تعلق القلب بمن تقرب الى يديك المتقرب تقرب هو الذي تقرب. نعم؟ فان حقيقة التوحيد وحقيقة الشرك لابد ان تتضح كمقدمة لكشف الشبهات. بما صار المشركون - 00:25:10

الجواب من جهة الاعتقاد في الارواح. بما صار الموحدون واتباع الانبياء موحدين مسلمين؟ الجواب من جهة تعلقهم اعتقادهم بالله وحده دون غيره. ونبذ التعلق بالمخلوقين والاموات والاواثان والاصنام الذي حقيقته التعلق بالارواح - 00:25:35

نبت الدرك. المؤمنون تركوا التعلق بماذا؟ بالمخلوقين نبذ من جهة تعلقهم ولم يتبعوا لان انا ابدي مصدر معطوف على مصدر معطوف على تعلقه واعتقادي مفهومه حتى هنا وسبق بيان ان المشرك ليس عادما العقل. حيث انه يتعلق بحجر لا معنى له. بل ان هو يعني بحذر يظن يظن - 00:25:55

يظن ماذا؟ الروح ان الروح تحل فيه. او يتعلق بشجر لا معنى له او يتعلق بخشب لا معنى له. وانما يتعلق بهذه الاصنام لما لا من الوصية من جهة حلول الارواح فيها - 00:26:24

اما ارواح الصالحين او ارواح الكواكب او ارواح الملائكة باعتقادات مختلفة. فصاروا مشركين لاجل اعتقادهم. سواء اكان ذلك الاعتقاد في نفسه موافقا لحقيقة ام لم يكن موافقا؟ كانوا يعتقدون ان الكواكب ليست بمحمدات؟ لا. يعني تقول ان الكواكب هذه ارواح ليست - 00:26:38

ارواح تتصرف في الكون هذا اعتقادي الصابر ابراهيم كانوا يعبدون الاصنام. لماذا الاصنام؟ جعلوها يعتقدون ان ارواح الكواكب تخلف في الاصنام. فهمت؟ ارواح ماذا يا شيخ؟ الكواكب من يظنون ان اللي هو يعتقدون ان الكوكب له روح تتصرف في الكون. الملك واجب عندهم احياء. بالضبط. تتصرف - 00:26:58

مثال ذلك ما يحصل الان عند قبر الحسين في مصر. من المعلوم ان المؤرخين ان رأس الحسين لم يحمل الى مصر وانما حمل رأسه الى الشام ومصر لم يصلها رأس الحسين. فجعل فجعل هناك قبر ومدفن فمن تعلق بذلك - 00:27:22

كالقبر تعلق بالحسين. وان كان المدفون ليس بالحسين اصلا فهمت؟ هذا بعد قوله في الفقرة السابقة سواء كان ذلك الاعتقاد في نفسه موافقا لحقيقة الامر ام لا؟ يعني قد يعتقد ان ان هذا القبر فيه احد - 00:27:42

وقد لا اعتقاد في كلا الحالين لماذا طالما لا يتعلق يكون شركا. مفهوم هذا؟ نعم وان كان المفروض ليس بالحسين اصلا فصار مشركا ولم يوافق اعتقاده الحقيقة. لم يوافق اعتقاده الحقيقة. لانه تعلق قلبه بغير الله في هذه البقعة. فاذا مضار الشرك المضار هو العلة -

والاعتقاد في المخلوق لا عندك خطأ هكذا بذك اذا مضار الشرك هو الاعتقاد في المخلوق اساس لاما اساس الشركة وماذا هو الاعتقاد في المخلوق ادى له بعض خصائص الله - 00:28:17

وانه له ان يشفع عند الله بدون اذنه ورضاه ويجعلون له خاصية وصية عند الله لا يرد له طلبا وانه يسمع ما يتكلم به وانه يغيب من استغاثات به وان اكثرا الناس تقربا اليه يكون اقرب الناس - 00:28:49

بغيره فيشفع له ويعطيه طلبه وحاجته. والطلبة وال الحاجة نفس المعنى. اذا اساس الشرك بقى ده ها؟ ان يقتن الشرمان الشرك والاعتقاد في المخلوق ان له بعض خصائص الاله. لا ارجع ارجع - 00:29:07

لا يوجد مدار طب ماذا عندك ابتعد بذلك الكرب قبر تعلق بالحسين. وان كان المدفون ليس بالحسين اصلا. فصار مشركا ولو لم اعتقاده الحقيقة لانه تعلق قلبه بغير الله في هذه البقع - 00:29:25

والان الشرك والاعتقاد في مخلوق ان له بعض خصائص الله الشركة بقى؟ ممسوحة. الشرك بقى؟ والاعتقاد ان له بعض لا بأس. نفس المعنى. يعني المهم ان الشرك وماذا لا بأس ان الشرك هو ماذا؟ ولا تخداد في المخلوق ان له ماذا؟ بعض خصائص الله. وان له ان يشفع عند الله. نعم؟ المعنى واحد يعني - 00:29:50

اذا من المهمات في هذا الباب قبل الدخول في الكتاب ما قدم به الشيخ هذه الرسالة هذه المقدمات المهمة ان تعلم اولا حقيقة شرك المشركين فتعلم حقيقة عبادة اولئك وانهم كانوا يتبعون بانواع من العبادات ولم يكونوا خاليين من التبع - 00:30:17

كما سبق بيانه اول الكتاب كانوا يصلون ويتصدقون ويحجون ويتفاصرون بالمعروف ولكن لم يكونوا موحدين وصاروا مشركين من جهة انهم يعتقدون بغير الله عز وجل انه يعني ينفع ويضر وانهم تقربوا الى تلك الالهة بانواع القرابين والعبادات واعتقادهم - 00:30:43

الالهة كان من جهة الاعتقاد في الارواح والاعتقاد في اسماء تلك الالهة وتمثيل تلك الاسباب ارواح طاهرة لها عند الله المقام الاعظم فاذا كان كذلك فمن اشرك بالله باي نوع - 00:31:07

مین ہیوی الشرک الاکبر فانہ حابط عملہ. ولو کان مصلیا صائما کما قال تعالی لنبیہ ولقد اوھی الیک وللذین من قبلک لان اشمت لیحبطن عملک وهو النبی فكيف بمن دونه؟ عليه الصلاة والسلام - 00:31:27

قال الشيخ وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه يعني الذي جحده المشركون هو توحيد العبادة يعني الا يعبد الا الله والا يتوجه الا الى الله والا يدعى الا الله والا يستغاث الا بالله عز وجل بما لا يقدر عليه الا الله. لانه يجوز استغاثة بالمخالق فيما يقدر عليه - 00:31:41

وسائل انواع العبادة قال الذي يسمیه المشركون في زماننا الاعتقاد وكانوا يدعون الله ليلا ونهارا فهل المشركون اذ لم يكونوا يدعون الله؟ كانوا يدعون الله وكانوا يتقربون لله ومع ذلك هم مشركون - 00:32:01

ليه بقى؟ لانهم دعوا الله ودعوا معه غيره وذبحوا لله وذبحوا مع ذلك لغيره. نظروا لله ونظروا مع ذلك لغيره. استغاثوا بالله ومع ذلك استغاثوا بارواح الملائكة والصالحين والانبياء الى غير ذلك فصارت هناك شركة - 00:32:14

جعلوا لله عبادات جعلوا لله عبادات وجعلوا ايضا لتلك الارواح شيئا من انواع العبادة. شيخ يعني يقال انتقال للشرك الذي ماذا تقول؟ الشرك من الاعتقاد؟ نعم. لا وقال الذي يسمیه المشركون في زمن الاعتقاد الاعتقاد في البدوي. الاعتقاد في الحسين. الاعتقاد في ان الولي انه ينفع ويضر. اه. وانك اذا دعوه يدفع - 00:32:30

نعم قال بعد ذلك ثم منهم من يدعوا الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله تعالى ليشفعوا لهم او يدعوا رجلا صالحا مثل الالهي او نبیا مثل عیسی من المشركين من يدعوا الملائكة. كما قال ويا معشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء ایاکم كانوا يعبدون. فهل كانوا يعبدون الملائكة في الحقيقة - 00:32:56

اجابت الملائكة بما اخبر الله عز وجل في قوله قالوا يعني الملائكة سبحانك يعني تنزيها لك عن ان يكون معك معبد بحق وتنزيها لك ان تستحق العبادة وتنزيها لك عن ذلك الظلم الذي وقع من الناس باشراكهم من الملائكة مع الله في الدعاء وفي العبادة. قالوا سبحانك انت ولی - 00:33:20

من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. فحقيقة اولئك في اعتقادهم انهم سألوا الملائكة بالملائكة واستغاثوا بالملائكة لكن حقيقة الامر انهم استغاثوا بالجن. الجن هم الذين اجابوه وعبدوا الجن. لأن الجنة تأتي وتكلم عند ذلك - 00:33:40 المثل او القبر او الصنم فيظنون ان الذي خاطبهم وحاطبوا واجبهم وسألوه انما هم الملائكة. وفي الحقيقة انما هم شياطين الجن لأن ان مهمتهم ان يغوا الناس ان يغوا الناس. كما قال ابليس لأن اخرتني الى يوم القيمة لاحتنكن ذريته الا قليلا - 00:34:00 وقال ان عبادك منهم المخلصين. فدل على ان الذين استثنوا من ان يقعوا في حبائل ابليس اي في شرك ابليس يعني عباد الله مخلصون وهم الذين اخلصوا لله دينهم فخلصوا لله واخلصهم الله عز وجل من الشركة في العبادة والتوجه - 00:34:20 ومنهم من يدعوا الملائكة لاجل صلاحهم وقربه من الله تعالى. هذه مقدمات مهمة يعني هذا كلام يعني مضى معناه. ويكرره مرة اخرى يعني لما عبد الملائكة هل رأى الناس الملائكة؟ ما رأوا الملائكة؟ هل اعتقادوا في الملائكة اعتقادا وهم لا يعرفون الملائكة؟ لا وانما اعتقادوا في الملائكة انهم يعلمون ان الملائكة ارواح - 00:34:40

طاهرة صالحة لا يعصون الله ما امرهم ولم يرتكبوا خطيئة وانهم مقربون عند الله. فان شرك المشركين بالملائكة كان من جهة شبهتين الشبهة الاولى انهم ارواح طاهرة صالحة لم تعصي - 00:35:02 وذلك ولذلك كانت ارفع من البشر ارفع من المخطئين من العصاة. فإذا اراد العاصي ان يتقرب الى الله ضفت نفسه فذهب يتقرب بارواح طاهرة الى الله بظني اتوا لاجل معصيته لا يستطيع ان يصل الى الله عز وجل - 00:35:18 والشبهة الثانية لاجل قرب الملائكة. اذا شبهة العصيان من البشر وشبهة قرب الملائكة. وإذا تأملت وجدت ان هذه الحقيقة هي الموجودة في في كل زمان مع تغير الاحوال وتغير المتعلقات. يعني هؤلاء كانوا يتعلدون بالملائكة. بعضهم يتعلق بالحسين بعضهم يتعلق بالبدن - 00:35:37

المتعلقات تتغير اذا سألت النصارى لما دعوا مريم؟ لماذا لاما تدعون مريم؟ ولما تستغيثون بالرسل؟ مثل المسيح؟ ولم تستغيثون ببطارقهم. البطارقة القساوسة يعني. الاموات والاحياء. ولم يصورو تصاوير ويجعلون في كنائسهم تصاوير الرجال الصالحين - 00:35:57 او مريم او عيسى كذلك اليهود لما يعبدون بعض البشر ويتعلدون بارواحهم؟ لما عبد قوم نوح تلك الارواح؟ لما عبد قوم ابراهيم تلك الانسان والآوات؟ وهكذا كاد الى زمن المشركين في جاهلية العرب والى زمننا هذا. وجدت ان الشبهة هي الشبهة. نفس الشبهة. في الملائكة. انها ارواح طاهرة قربها من الله - 00:36:19

فمن اراد ان يجعل لله شريكا في العبادة يتوجه اليه باي نوع من انواع العبادة. فنقول له الملائكة احق. الملائكة احق من عيسى الحسين ومن غيره الملائكة احق بان تكون الاله ومع ذلك الله نفي عبادتها. لأن الملائكة ارواح طاهرة بالاتفاق. وهي مقرية عند الله بالاتفاق. قال سبحانه - 00:36:42

الذين يحملون العرش ومن حوله من الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعنا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم وهذا يدل على ماذا؟ هذه الآية تدل على ماذا - 00:37:05 عماد تدل على تولي الملائكة للمؤمنين انظر كيف دعت الملائكة ربها ماذا قالوا؟ يستغفرون للذين امنوا. وتوسلوا الى الله باسمائه وصفاته قبل ان يدعوا. اين التوسل التواصل قبل الدعاء - 00:37:28 بالشفاء. اين هو؟ بالرحمة. نعم. وزات كل شيء رحمة. وعلما. فاغفر توسلوا بالصفات قبل الدعاء فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم. ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم الى اخر الآيات. الدعاء العظيم هذا الدعاء في اول سورة غافر. من - 00:37:47

الملائكة للمؤمنين الله يخبرنا عن الملائكة بأنهم صالحون. لا يعصون الله ما امرهم انهم مقربون عنده وانهم يستغفرون للذين امنوا. فسؤال الملائكة اولى من سؤال غيرهم طهارة ارواحهم متفق عليها. ولان صلاحه متفق عليه. ولان قربهم من الله متفق عليه. ولانهم يستغفرون عند الله للذين - 00:38:10

باتفاق فكان اولى ان ندعوه ومع ذلك الله بين ان هذا شرك. اذا كان هذان الشيئان صحيحين فمعنى ذلك ان الشرك بالملائكة جائز واضح هنا؟ اذا كان التعلق بارواح الصالحين واعتقاد انهم لقربهم - 00:38:33

من الله يكون لهم بعض العبادة فمعنى ذلك ان سؤال الملائكة والشركة بالملائكة جائز. والله سبحانه اخبرنا في القرآن بأنه يقول للملائكة يوم القيمة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ فتقول الملائكة قالوا سبحانك انت - 00:38:53

انت ولينا من دونه بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. فمن اجاز الاستغاثة بالاولياء والصالحين فقل له اليست الملائكة ارواحا طاهرة صالحة اليست الملائكة مقربة عند الله عز وجل؟ فاذا قال بل هي كذلك؟ فقلت فلما لا تقول بجواز الاستغاثة فات بالملائكة؟ فلما لا تقولون بان الملائكة - 00:39:07

الاحقيقة بان يطلب منها لان السبب الذي من اجله توجه للموتى وللصالحين وللرسل الانبياء. هذا السبب متحقق في الملائكة. مفهوم الكلام السبب الذي من اجله توجه للموتى اي دعى الموتى. توجهي دعى وعبد. لمن انت توجهت للموتى؟ بای العلة؟ هو قريب يعني. قريب وارواح طاهرة. صح؟ القدوة - 00:39:27

ارواح طايرة. هدايا للملائكة موجودان في الملائكة. متحقق يعني موجود في فعليك ان تعبد الملائكة اولى. والعرب ومن قبلهم من اجل قوة اذهانهم في مسائل العلم زبالة وحرصهم عليها جعلوا المسألة واحدة بدون تفريق. يعني العرب - 00:39:56  
لان قوة ازهارين يعني لانهم يعني حريصون جدا على عبادة غير الله. لم يفرقوا بين بنائك وغيرك. هو الان يريد ان يقول بادر المشركون في هذا الزمان فرقوا بين ماذا - 00:40:12

الملائكة والاولياء بين الملائكة والاموات. عبدوا الاموات ولم يعبدوا الملائكة. العرب الاوائل كانوا اكثر فهمها اللي لابو عبد وهذا. انهم قالوا هؤلاء ارواح قاهرة ولا ارواح قاهرة فهمت؟ يعني كانوا اكثر فهمها في الشرك يعني. طيب - 00:40:24  
والعرب ومن قبلهم من اجل قوة اذهانهم في مسائل العبادة. نعم. وحرصهم عليها جعلوا المسألة واحدة بدون تفريق. عبدوا الملائكة وعبد الصالحين وعبد الانبياء لان القدر المشترك بين هؤلاء موجود. هو انهم صالحون وارواح طاهرة ومقربون عند الله. لكن لكن المشركون من هذه الامة - 00:40:40

لم يعبدوا الملائكة والنبي عبد بن زعيم صالحين او من هم صالحون في نفس امره. يعني قد يزعم انه صالح مثل من يدعوا الله صالح مثل من؟ بدوي. البدوي. او هو صالح في نفس الامر كان حسين وعيسي - 00:41:03  
نعلم ان حقيقة المشركين ان حقيقة شرك المشركين في كل زمان انما هو راجع الى هاتين الشبيهتين. شبهة صلاح مستغاث به او صلاح وقربه من الله قال هنا لاجل صلاحي وقرب من الله تعالى ليشفعوا لهم هذه الغاية وذلك السبب. لما تؤل له الملائكة تعبد يعني. للسبعين السابقين ذكرهم - 00:41:19

السابق ذكرهم ما الغاية من سؤال الملائكة؟ وما الغاية من عبادة الملائكة الجواب الغاية ان يشفع الملك عند الله للسائل يدعون يا ملك اشفيني عند الله هكذا اشف لي حتى اللي بيقل اشف لي عند الله لا يقول هذا اشف لي. هو يعلم ان ملك لا يشفى الملك سيذهب الى الله - 00:41:43

كما مثلت في اول الدرس. تذهب للوزير تقول ماذا؟ له اعطي. الوزير ليس عنده. لكن تعلم ان الوزير زيادة بن الملك يطلب الجواب الغاية ان يشفع الملك عند الله للسائل نفهم من ذلك ان سؤال اولئك الملائكة - 00:42:10  
لم يكن عن اعتقاده بان الملك يعطيه مباشرة وانه يستقل في الاعطاء. انظر ماذا قال؟ ولا يعتقد ان الملك سيعطيه. ويستقل بالامضاء. افضل الشيء يعني ماذا؟ اوجده ونفذه. وانما هو اعتقاد - 00:42:28

الملكي بيذعن لاجل صالحه وقربه يملك ان يشفع عند الله. والاجل قربي وجاهه لا يريد الله عز وجل طلبه مفهوم الكلام؟ اذا تقرر ذلك فلنعلم انه ليس من شرط الشرك ان يكون السائل لتلك لتلك الارواح والاموات والملائكة - 00:42:44  
اعتقد انها تنفع السائل استقلالا. كما زعم اكثر مشركي هذا العصر من عباد القبور والاوთان. انهم لا يسألون الموتى باعتقادي انهم ينفعون استقلالا. ويقولون لما لهم من المقام عند الله حتى يشفعوا لنا - 00:43:04

ما بدأ يرفع استقلالا يعني. ان الملك هو الذي يملك الشفاء. هو مش الكل يعتقدون هذا يعتقد انه يملك نوع من النفع انه يشفع عند الله في ماذا في حصول المطلوب. فهمت - 00:43:20

وهذا ايضا اعتقاد نافع للضر ودفع الدور قد يكون استقلالا وقد يكون تبعا هل الملك يملك الدفع والضرورة استقلالا ام تبعا عنده؟ طبعا ليس استقلالا. ولكن شف كيف طبعا يكون طبعا يعني ماذا؟ يعني لا تستطيع ان تحصل على هذا - 00:43:32

الشفاء من الله الا عن طريق الملك لا تستطيع ان تحصل على هذا المال من الملك الا عن طريق الوزير. نعم ولكن كيف يكون دون دفع المؤمن دفعوا الدور انه دفعك احضر لك الخير الذي تريده حق لك اه هذا الخير لا يستطيع الله ان يوصله لك بدون هذا الرجل - 00:43:48

هو شرط في حصول الخير هذا الولي عنده شرط في حصول المطلوب. لا يمكن ان يعطيك الله بدونه. فهمت؟ فكان جعل الله عز وجل ناقصة. لا يستطيع ان ينفعك بنفسه - 00:44:07

فهمت البلد؟ يعتقدون ان الله لا يستطيع. بالضبط هذا هو. لا يمكن ان تحصل على ما تريده الا الا عن طريق هذا الولي قال اذا تقرر ذلك فلتتعلم انه ليس من شرط الشرك ان يكون السائل تلك الارواح والاموات والملائكة يعتقد انها تنفع السائل استقلالا كما زعم اكثر مشركي هذا - 00:44:20

العصر لعياد القبور والاوتنان انهم لا يسألون الموت باعتقادهم انهم ينفعون استقلالا ويقولون نسألهم لما لهم من المقام عند الله حتى يشفعوا لنا اذا كان هذا الامر واقعا من اهل العصر ومن العصر الشيعي ومن قرون فالملائكة اشتركت العرب بها واشتركت المشركون بالملائكة لاجل - 00:44:47

فقط ومع ذلك قال الله عز وجل اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ سماه شركا وعبادة؟ فالغاية وان كانت ربما يعذر بها المرء لكن الوسيلة كانت ما هي الغاية اه تقرب الى الله. تقرب الى الله. غاية محمودة. لكن الوسيلة باطلة شرك. فالطمع في رضا الله هذه غاية طيبة - 00:45:07

وكل العباد يطمعون في رضا الله لكن لا بد ان يكون طلب رضا الله بوسيلة مشروعة هو. نعم. وامانة الملائكة وامانة الصالحين لا يحصل بها رضا الله وكان الذي عبد قال ما عبديه الا لاجل ان يعفو الله عنني. والا فالله عز وجل هو الذي يعفو - 00:45:30

اولئك وسائل فقط مفعول كده مفهوم فهذا الذي من اجله حكم على اهل الاشتراك بالشرك. كما قال تعالى والذين اتخذوا من دون اولئك ما نعبدهم من لن يقربونا الى الله زلفي. فان الغاية ان - 00:45:55

غاية ان يقرب المسؤول السائل الى الله زلفي ان يقرب المسؤول السائل الى الله. المسؤول هو الملائكة. والسائل المشرك يريد ان يقربه الى الله زلفي. ليست غاية المشرك في الذنب - 00:46:12

الاول ان يعبد المسؤول لقصد ان يعبد هذا غير موجود. ليس في الزمن الاول انه يقصد عبادة المسؤول وخلاص وانتهى الامر. هو يجعله واسطة فلا يعبد الصنم لذاته ولا يعبد الملك بذاته ولا انما يتقرب بالقربابين حتى يعطف عليه الملك يعني يرحمه ويرفع - 00:46:26

حاجته الى الله ويقترب بالقربابين للميت حتى يعطف عليه الميت بروحه. وكلما تقرب اكثرا زلفا. معنى ازلف تقربت الزلفة تقترب ازلف منه وقرب منه في رفع حاجته الى الله عز وجل. يعني يقول كلما انت ذبحت للميت وتقتربت له بالدعاء - 00:46:46

اكثر من رفع حاجتك الى الله. فاذا غاية المشركون في عبادتهم غير الله ان يصلوا الى الله عز وجل. وهذه غاية موجودة في اهل هذا الزمان يقولون ما نتوجه هذه التوجهات باننا نعتقد في هذه الاموات او الارواح انها تملك الاشياء استقلالا حاشا وكلا. وانما لاجل ان - 00:47:07

توسط عند الله عز وجل. في ارواح طاهرة وهم مقربون عند الله. وهذا وعي شرك الاولين وعي الاشتراك الذي وقع في كل امة بعث اليها رسول ينهاه عن الشرك ويأمرهم بعبادة الله وحده لا شريك له - 00:47:27

فهم جدا ان تفهم الحقائق لان تغير الصور وتلبيس الامور وتسمية الاشياء بغير اسمها هذا بال لا يغير الحقائق في الشرع. وما جاء

التبليس الا الالفاظ بان تسمى الاشياء بغير اسمها. الشيخ والله يقولون - 00:47:48

لا نعتقد بهم شيء. ولكن ندعوهم مباشرة لاجل الوسيطة لاستجابة الله سبحانه وتعالى وهذا هنا شرك اكبر وفي البداية ذكرت كلام شيخ الاسلام وهذا المطابخ النوع الثاني قلنا الشرك الاكبر ماذا؟ ان يدعوه. الشرك الاصغر ماذا؟ ان يتولى - 00:48:12  
بالجهل. بالجار. او يدعو الميت عند قبره. نعم. يدعو الميت عفوا. يطلب الدعاء من الميت عند قبره. يطلب الصورة هي ماذا؟ وهذا ماذا؟ هذا ماذا يقول يا حسين اشف ولدي يدعو الميت. يا حسين عطني هو لا يطلب منه ان يسأل الله. هذه السورة ليست هنا. اه ليست هذه - 00:48:41

اهي الصورة بدأ ان يطلب للميت يطلب من الميت يدعوه الميت يقول يا فلان اشفيني كل هذا الذي كان يدعوا الميت كل هذا الذي نتكلم عليه صرف العبادة للميت فهمت؟ والالية لا يقربون الى الله الى الله زل فكيف يقربون الى الله؟ عندما نطلب منهم هم سيطلبون لنا من الله نطلب منهم - 00:49:01

مباشرة فهمت المعنى؟ طيب. فهمت جيدا؟ نعم. طيب. قال بعد ذلك او يدعوه رجلا صالحا مثل اللات. افرأيت بالله والعزى وبناته الثالثة الاخرى افرأيت اللات والعزى واللات كما قال ابن عباس رجل صالح كان في السوق ويطعمه الحاج. نوعا من الطعام يعني يصنعه الحاج. وكان يجلس ويفرق ذلك عند صخرة فلما مات - 00:49:21

تجعلوا قبره عند ذلك المكان وصاروا يتناوبون عليه صالحة يزورونه يعني يتناوبون عليه يزورونه ويستغثثون بي ويسألونه لاجل انه امضى حياته في صلاح وفي نفع الناس واعتقدوا فيه فهذا اللات اشرك به العرب لاجل انهم زعموا ان روحه ظاهرة. وان اعماله في الدنيا صالحة. قالوا هو - 00:49:42

من المقرب عند الله عز وجل. فإذا كان كذلك فلتتقرّب اليه بالقربين والذبح والذدر. ونستغثث به ندعوه ليرفع الحاجات الى الله قال ندعوه ندعوه ليس نطلب الا الدعاء. هم. ندعوه. ليرفع الحاجات الى الله. وهذا هو عين الشرك المشركين بالاليات المختلفة - 00:50:06

والموتى والانبياء والحسين وزينب البدوي والعيد روس وعبد القادر وانواع الموتى من الانبياء والصالحين. وكل هؤلاء عبدوا مع الله لاجل شبهة الصلاح والقرب اذا ادعى رجل صالح ودعوه ليكون اشد سحب؟ نعم؟ طبعا لانه العبد غير عبد - 00:50:26  
فاسقا فاسدا. اسوأ من ان يدعوه صالح. كلها يعني شرك او نبيا مثل عيسى مثل الشيخ بثلاثة امثلة. المثال الاول استغاثة او تأليه الملائكة بسؤالهم ودعائهم. والاستغاثة كتبهم والزال الحاجات بهم والتعلق بهم ورفع ما يريده العباد عن طريقهم. يعني ان يكونوا وسطاء - 00:50:46

الثاني في الصالحين مثل اللات. والثالث بالانبياء مثل عيسى عليه السلام. وعيسى اتخذ لها يسأل ويطلب منه ويستغثث به وتنزل الحاجة به والنصارى المختلفون في عيسى عليه السلام اما انه يرفع الحاجات الى الله ولا يرد الله عز وجل طلبه كما هو يعتقد طائفة من النصارى. وهذا اقل الاكثر والثاني. او - 00:51:12

لانه تشخص للله. او كما يقولون احد الاقاليم الثلاثة يعني صفة وصورة من الله في بعض احواله. حيث اتحد كما يقولون الالهوت في يسود الالهوت هو الله. الناسوت البشر اللوت في الناسوت في هذه الصورة فصورة حلول الله في البشر متمثلة في عيسى عند طائفة من النصارى. اكثر النصارى يعتقدون بان هذا الاعتقاد الثاني. ما هو - 00:51:37

ان عيسى يخلق ويرزق لان عيسى ليس بشر عنده بل الله حل فيه شيء لله فيه فهمت؟ فاللي يعتقدون ان ليس فقط مثل الصالحين آا انه نفسه يخلق ويرزق شخص يعني اصبح شخص الله تعالى الله على هذا في عيسى. الشخص هو الذات - 00:52:03

الاب هكذا الله يخلف ماذا؟ الالهوت والناسوت الالهوت والله والناسوت الانسان. هذه كلمات ليست عربية. ما الذي يقصد يقول بهذا الشيء الله الالهوت اتحد مع الناسوت. الالهوت ويانا الله. فالله كما نقول مثلا جبريل عندما اتى في صورة صاحبته - 00:52:25  
يقول جبريل ملك جاء في سورة ارسال فيقول الله جاء في سورة عيسى تعالى الله على هذا. فهمت؟ فهمت المعنى فالنصارى يستغثثون ويسألون عيسى اما على ان بعض الله او انا مقرب عند الله. اما على انه بعض الله. او على انه مقرب عند الله الواحد -

ويُسأَل لاجل قرب مقامه عند الله. سيادة النصراني؟ لا لا عندما كان عيسى صغير يعني كان الاطلاع على انه من كان يملكه ابليس يعني وقال هذا فهذه الامثلة اذا تأملتها وتدبرت وفهمت لما اشرك من توجه الى الملائكة وبما - 00:53:16

بما اشرك يعني؟ وكيف اشرك؟ من توجه الى الرجل الصالح لله وبما اشرك من توجه الى عيسى؟ علمت حقيقة الشرك ولم يلبس عليك ولم يلبس عليك بقول القائل هذا الذي يمارس اليوم ليس بشرك. يفعل يعني - 00:53:46

وانما من سماه شركة اكبر مخرجة من الملة. هذا تشديد من المتشددين او من الامام الشيخ محمد ابن عبدالوهاب. ودعوته ومن اتبعه على ذلك. لأن حقائق الاشياء هي التي تفصح لك عن الامور. الحقيقة انهم تعلقوا بهم لقربهم من الله بانهم اناس ماذا صالحون - 00:54:03

او نبيا مثل عيسى قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني امي الهين من دون الله قال سبحانك مع قول عيسى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه - 00:54:22

جنة ابواب النار وما للظالمين من انصار هي التي تفزع لك تبين كل شيء لابد ان تنظر الى ماذا الحقيقة كما قلنا منذ قليل في الخبر تسوية قبل المنشورات الروحية مثلا - 00:54:32

وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا له دعوة الحق - 00:54:50

والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. لما قاتل النبي صلى الله عليه وسلم قريشا والعرب؟ لنام كانوا مشركين. بما كانوا مشركين ما ذكرنا سالفا بعبادة غير الله. هل كانوا يعبدون غير الله لقصد ذلك الغير؟ ام لاجل الوساطة؟ ما هو الجواب؟ الوساطة - 00:55:00

لاجل الوساطة والتسلل بنص القرآن ما نعبدهم الا ليقربونا. لأن ما والا اسلوب ماذا؟ اسلوب ماذا؟ ما والا؟ حصر. حسرا اللي ما نعبدهم لشيء الا لهاذا الشيء ومع ذلك الله لم يكذبوا. افهم هذه مسألة مهمة جدا. انظر الكفار المشركون الاوائل ماذا يقولون؟ في هذا الزمان عفوا. يقولون المشركون اللي هو كفروا لأن - 00:55:20

لأنهم كانوا يعتقدون دافع الضر. صح؟ اه. فالله قال هنا والذين اتخذوا من دون اولياء. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله. هل هم قالوا بل نعبدهم الا لاننا نعتقد دفع الضر. فلو كانوا كاذبين في هذا لکذبهم الله وقال لهم كذبتم انما انتم عبدتموهם. لأنكم تعتقدون ان نفعل - 00:55:44

فالله اقرهم على ماذا؟ على ما قالوا. على ما قالوا انهم لم يعبدوهم الاعتقاد بالدافع والضر. انما يعبدوهم فقط لأن لم جعلهم واسطة فدي الاية مهمة زي اية الزملاء دي اهم اية في الرد على المشركين. نعم؟ موجة موجة الرد مرة اخرى يا ريمات. كيف موجة الرد في الاية - 00:56:06

والاعتقادهم بالضبط بالضبط لم يذكروا لم يذكروا فهمت؟ لم يكونوا يتوجهون الى الرجل الصالح او الانبياء بقصد يتوجهوا اليهم استقلالا. انما كان من اجل التقرب فقط. فكل يريد التقرب الى الله وهذا التقرب يكون عن طريق - 00:56:25

بواسطة لاجل هذه الواسطة صاروا مشركين. لما توجهوا الى الموتى والى الغائبين والى الملائكة بانواع العبادات وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك. قاتلهم واستحل دماءهم واموالهم. وجعل من يقاتل اولئك شهيدا - 00:56:47

بات في قتالهم يعني عندما تجاهد الكفار وتموت في القتال تكون شهيدا مع ان هؤلاء الكفار ما لا يقررون بالربوبية. نعم. وجعله موحدا اولئك المشركين. ومن قتل باولئك شهد عليه بالنار. ومن قتل من المسلمين شهد له بالجنة ان كان قتاله لله عز وجل وهكذا. ولهذا الشيخ محمد بن عبدالوهاب قال في - 00:57:06

رسالة له وعرضته باعدي من التوحيد على علماء الانصار فصدقني من يدعي انه من العلماء في جميع البلدان في التوحيد وفي نفي الشرك. ورد حالة تكفير القتال من بعدك نعم - 00:57:28

ولكن من صدقني بمن دعمه من العلماء؟ لان العلماء يدعون يقولون نعم الذي تقوله صحيح والذي تقوله دعوة للتوحيد والذي تنكره هو شرك. ولماذا؟ ولكن لا نكفر هؤلاء المشركين. ابدا - [00:57:49](#)

لماذا قال انه يكفره؟ هل قالوا لا نكفرهم لان تكفيRNA المعين يحتاج الى شروط وموانع؟ لا. قال لن يكفرهم ابدا لانهم مازا يصلون ويصومون ويحجون. فجعلوا الصلاة والصيام حد من موانع التكفير. فهمت؟ فهمت الضلال؟ نعم. والقتال يعني لان الشيخ كانت دعوته قتال. لم يدعوه فقط. قتل من لم يستجب للدعوة. قال وهاتان المسألتان - [00:58:04](#)

ترتيب حتمي لما قدمناه. ما هو من مسألتان التكفير والقتال. التكفير والقتال. نعم. يعني انك قلت انهم مشركون لابد ان تكفرهم بعد اقامة الحجة ثم تقاتلهم. يعني اذا ثبت انهم مشركون فلا بد ان تترتب احكام المشركين. لابد ان يقاتلوا مع القدرة على ذلك. واذا قاتلوا لابد ان - [00:58:26](#)

هناك تميز. هؤلاء موحدون وهنا مشركون. لابد ان يكون هناك نشر للتوحيد ودحض اي ابطال للشرك. واقرار لما يحب الله الاخلاص وعبادته وحده لا شريك له مقول كده حتمي واجب ما هو بالمسألتين؟ ما هو بالمسألتين - [00:58:45](#) بابا سأنتني زي الوافدين. التكفير والقتال. يعني كل من اضلي لمن؟ كل من اثبت انه مشرك. وثبت اهلا لاقامة الحجة عليه يلزم من ذلك هذا التكبير والقتال. لان هناك حكم الطائفة المبتدعة لابد ان تفرق ممكنا شخص يقول يعني - [00:59:11](#) طب لماذا كان الشيخ مشغول بتكبير الامام؟ مازا يعني؟ لم نقل منذ قليل ان التكبير هذا يكون في امور تحتاجها امام تباعيها وكذا وكذا. لكن هو اهلا بك. لا لا ليس هذا فقط - [00:59:28](#)

طبعا لكن ليس هذا فقط. ان هؤلاء ليسوا واحد واثنان هؤلاء الطائفة جماعة. يمنعون من الدعوة الى التوحيد من يمنع هؤلاء الناس المشركون الجزيرة العربية عندما بدأت دعوة الشيخ كانت قبائل - [00:59:38](#)

مدن. فهؤلاء كانوا يدعون دعوة الشيخ يمنعون التوحيد يعني. يبدؤون التوحيد ويصدون عن التوحيد. فكان يقاتلهم على هذا. فهمت؟ حدثت حروب كثيرة بين الشيخ وبين هؤلاء من يقاتلهم لاجل شركهم او لاجل شركهم - [00:59:54](#) لانه رأى ان الدعوة ان الحجة قد قامت عليه. ولذلك لما كان في الدرعية المكان الذي كان فيه الذي نصر فيه محمد بن مسعود لدعوة الشيخ تحولت لمجرد دعوة سلمية الى دعوة فيها قتال مع من مع محمد بن سعود امير الدرعية الذي تبع الشيخ وكان امير له جيش وكذا وحدث القتال. طيب - [01:00:14](#)

اللي ما بين ايدينا هذا القتال كان بعض الناس ينكرون على الشيخ ويتهمنون انه تكبير ولا يكفر من لم يهاجر اليه ولم يقاتل معه وقال نحن لا نكفر للذين يعبدون الصنم الموجود عند قبة البدوي لجهلهم. وعدم وجود من ينبههم. فكيف نكفر من لم يهاجر اليها ويفاتل معنا؟ هذا نص مشهور جدا للشيخ - [01:00:33](#)

نعم. انه يقول ما دليل الكافر الذين يعبدون الصلاة؟ لان هؤلاء لم تبلغهم الدعوة كما ان هؤلاء الذين عندنا بلغتهم الدعوة. فهمت ولكن شفت البداية كنا نتكلم عن من ما كان يقر بشرك او بقول الحق - [01:00:53](#)

الشيخ محمد عبد الوهاب ولكن ما كان يعني يلحق بي للتکبير والقتال. ماذا كان لم يلحقوا بهم لم يوافقو. وردوا على التكبير والقتال. العلماء هؤلاء العلماء. العلماء هؤلاء العلماء هو اللي كان من العلماء - [01:01:10](#)

هؤلاء علماء اقرروا الشيخ وفقه الشيخ في دعوة التوحيد. نعم. وفي ان هذا الذي يفعل الشرك ولكن قال لن يكفر احد. لن يكفر احد ابدا. حال من ام جهل لانهم لا ينكروننا لا شرك - [01:01:27](#)

لا يمكننا ما كانوا يمنعون الدعوة. لا لا لا هؤلاء علماء اصلا. انظر ماذا يقول؟ عرضت ما عندي من التوحيد على علماء الانصار علماء كانوا علماء. طيب ولكنهم عندهم شبه ماء الشبهة. انه لا يعني لا يكفرون. طيب. وهاتان المسألتان ترتيب حتمي لما قدمناه. يعني اذا ثبت انهم - [01:01:39](#)

فلا بد ان تترتب احكام المشركين. لابد ان يقاتلوا مع القدرة على ذلك. واذا قاتلوا لابد ان يكون هناك تميز. هؤلاء موحدون ولا مشركون. ولا بد ان يكون هناك نشد للتوحيد ودحض اي ابطال للشرك. واقرر لما يحب الله ويرضى من الاخلاص وعبادته وحده لا شريك له -

قال رحمة الله والشيخ يذهب الى الغنوات الى ماذا؟ غزوات جدة او لا قيادات او تمرض كان هناك كانوا يقاتلون تحته يعني نعم في القبائل الطائفة لابد ان تعلم ان قتال الطائفة المبتدعة ليس كقتال واحد. الا ترى انه يجوز قتال الطائفة الممتنعة حتى - 01:02:18 يكونوا كفارا لو ان قوما امتنعوا عن اقامة الاذان. قال لا نؤذن. يجب على الامام ان يقاتلهم والتقطيع القتال لا يلزم منه التكفير. فهمت قال وردوا على التكفير والقتال لان التخلص من تأثير الناس في حقائق الاشياء يحتاج الى علم راسخ ولا تجرد من علائق الناس وشبهاتهم - 01:02:51

التخلص من تأثير الناس في حقائق الى شيء يحتاج العلمي راسخ موت وتأثير الناس ان الناس يقولون كيف تكفرون من يصلى ويصوم ويذكي ويحج؟ فالخلص التأثير يحتاج الى علم ثابت علم قوي مفهوم؟ وله العلماء ما كان عندهم هذا العلم - 01:03:10 ولا تجرد من علائق الناس وشبهاتهم. التجرد هو بدأ الابتعادي. من علائق الناس اي من تأثير الناس ومن شبهات الناس بما يتعلق به على هذه الفئة الممتنعة كان يلقي انه يعني هي جماعة كافرة - 01:03:27

على العموم على العموم. بربغ ان من فيهم لا. لانه سيكون فيهم جهال مسلمون. نعم. شيخنا يقول وردوا على التفكير. العلماء لم يوفقا الشيخ في التكفير والقتال. فالشيخ في هذه الرسالة يريد منها ان يكشف الشبهات ويبين لنا التوحيد - 01:03:44 هو حق الله عز وجل وان ما يمارس الناس في هذه الازمنة بما يسمونه الاعتقاد والتعلق بالروح بالارواح. والاعتقاد في الميت ويسمونه السيد. يقول السيد البدوي ونحو ذلك ان هذا عين الشرك - 01:04:04

ويترتب على ذلك بقية الاحكام من التكفير اولا. ثم قاتلهم على انهم كفار وشركاء. وشرح الله صدر الشيخ وصدر ائمة الدعوة في اول هذا الزمان كفار مشركون على العموم كما ذكرنا - 01:04:22

هذا الزمان حتى انتشرت دعوة التوحيد ولله الحمد. بهذه الدعوة المباركة وبتأليف بنصرها وايدها بالسيف والسلال والامام محمد بن سعود وكذلك ابدأوا بالبعدي وبقيت هذه الدعوة في الناس الى اليوم لتساند السنان مع القرآن في ذلك. وهذا لابد منه فالدعوة لا يمكن ان تنتشر الا بقوة تحميها - 01:04:35

شيخ الاسلام ابن تيمية مع اه دعوته وعلمه كان واسعا فدعا الى التوحيد وصنف المصنفات. لكن لم يكن له سيف يحميه. فسجن ولم يتمكن من نشر توحيد في الناس لكن الامام المصلح محمد بن عبدالوهاب ايده الله به الائمة من بيت آل سعود المبارك. ونشروا هذه الدعوة في الناس وبقيت الى هذا الزمان - 01:04:55

والناس الذين اعتضوا على هذه الدعوة قالوا هذه الدعوة قاتلت الناس كما تجري في كتب التواریخ نجد يقولون قاتل المسلمين المشركين ويستعطف الناس كيف ما ادناه الدعوة مسلمين وكيف يسمى الاخرين المشركين؟ نقول هذه حتمية لهذا واجب. لان توحيد الله ليس فيه مجاملة ابدا هو حق وباطل - 01:05:15

هو لم يقاتل الدولة العثمانية هم الذين قاتلوا. الشيخ محمد هذا من الشبهة. وهذا كتاب جيد للشيخ عبدالعزيز عبداللطيف. اسمه دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب معنا المناوئين المخالفين. من هذه الدعاوى انه قاتل من؟ الخليفة العثماني. وخرج على الخلافة العثمانية. وهذا ليس بصحيح. لان اهل التاریخ قالوا ماذا - 01:05:35

ان نجد في هذا الوقت لم تكن تحت الخلافة. فهمت؟ فهو عندما قاتل قد كانوا قبائل متفرقة قبائل. بدون امن. متفرقة بدون بير واحد وقاتلهم فلما قاتلهم بعد ذلك محمد علي كان حاكم مصر. يعني الدولة العثمانية لم تقاتله وانما دا قاتله مال محمد علي. وكان يتبع الدولة العثمانية كذا شكلها. ارسل - 01:06:00

سيدنا ابراهيم محمد علي. محمد علي هذا كان رجل علماني. نعم. يحكم مصر. هم هو الذي ارسل ابنه ابراهيم لقتادة الشيخ قتل اولاد الشيخ وقتل بعضهم واتصل علي. وان كان مثلا آآآ فرضنا ان الناجي كانت تحت عثمان ماذا كان - 01:06:25 تحت العثمانيين نعم ليس له ان يخرج عن الخلافة على الخليفة. حتى ان حتى ان انتشر معظم ادي كل الخليج اللي بيكون موجود اصلا. كانوا يحكمون بالشارع. العثمانيين في اخر زمانهم ادخلوا كثير من القوانين دي وضعية في - 01:06:46

في في حكمه هناك كتاب جيد للشيخ محمد بخيت زهراني اسمه الانحرافات العلمية والعقدية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجرية اللي تكلم فيها عن هذه قضية ماذ؟ كيف سقطت الخلافة؟ انه انتشر فيها الارجاء والتصوف - [01:07:07](#)

نعم ودخل بعض التبديل للشريعة سبب من اسباب سقوط الخلافة يعني السبب الاساس قال الشيخ رحمة الله ودعاه بالاخلاص والعبادة لله وحده يعني للتوحيد الى ان لا يعبد الا الله والا يتوجهوا في شيء من انواع العبادة الا لله عز وجل وحده. وهذه الرسالة [01:07:22](#) موضوعة لبيان حقيقة التوحيد - [01:07:22](#)

وكشف كل شبهة ادلی بها خصوم الدعوة في مسائل التوحيد. وبيان ان هذا الامر حق لا لبس فيه لا شبهة فيه هو الدرس التوحيد حق الدراسة انشرح صدره لهذا الامر اعظم الجراح. وصار في قلبه من تعظيم الله عز وجل وتعظيم دعوة التوحيد. بابه - [01:07:43](#) ان يرد على اي مبطل في هذا الامر. ولهذا يذكر ان احد العامة من اتباع الدعوة الشيخ يعني قال له بعض المشككين انت متعصبون [01:08:03](#) للشيخ محمد بن عبد الوهاب النجد - [01:08:03](#)

وقال هذا العامي لذلك المدلي بهذا الكلام لهذا الرجل الذي قال هذا الكلام يعني لو خرج الشيخ محمد بن عبد الوهاب من قبره وقال ما دعوكم اليه وما ذكرت لكم غير صحيح ما قبلنا كلامه ولا استمررنا على التوحيد - [01:08:19](#) يقول احنا لسنا متعصبين. لكل متعصبين كنا سنتبعه في الباطل. صح؟ نعم. لكنه لو خرج من القبر وقال ما دعوكم اليه غير صحيح. سنقول له وانت مخطئ فلذلك لأنهم اخذوا به تقليدا وانما اخذوا بها الحجة البينة الواضحة. فمثلا لو ضل ضال من الموحدين - [01:08:35](#)

الداعي السلف ثم بعد ذلك انقلب الى طائفة المشركين والمبتدعة. فهل يشك الموحد فيما عنده من الحق؟ هذا اكبر اشكال الان. تجد ان بعض من ينتسبون للعلم والعلماء يتغيرون. فيفطر بعض الناس بتقليد هؤلاء - [01:08:55](#)

وكتير منهم يعني كثير من الاسماء معروفة نعم يقولون الان ماذا دعاء الاموات ليس شركا اكبر انما هو محرم فقط الا اذا اعتقاد انهم ينفعون او يضرؤن وانت لو كنت تقلد هؤلاء سيقع في قلبك الشك والشبهة - [01:09:12](#)

الجواب للامة لانه عرف الحق بنص بالدليل من الكتاب والسنة. وفعل سلف الامة والعلماء في هذه الامة ليسوا كعلماء النصارى. يقبل ما يقولون هكذا مطلقا عباد الله ماذا يقولون يقول وانت تسمع - [01:09:27](#)

يبسألوا الرجل من النصارى اريد ان افهم هذا يقول لا لا يجوز ان تفهم. ولا يجوز ان تسأل. طب افهمني كيف كيف الثالثة واحد كيف الاب والابن والروح القدس يسكنون واحدا؟ قال كذا رأيت مرة الفيديو يقسّيس في الكنيسة فيديو القسيس في الكنيسة قال للله انظر هذا المثلث تعرف المثلث - [01:09:42](#)

نعم. هذا مثلث. كم مثلث ما يقال واحد؟ قال فيه ثلاثة اب وابن وروح قدس. يعني هذا الالف يدل انه يجوز الثالثة في واحد ماذا ولد يقول يعني؟ هذا ليس يعني ليس عندهم سماح لابداعهم بان يسألوا. طيب - [01:10:03](#)

كل الشريعة مشاريع اساسا فيقولون الجواب لي لانه عرف الحق بنص من الكتاب والسنة وفعل السلف رسالة في الامة. والعلماء في هذه الامة ليسوا كعلماء النصارى يقبل ما يقولون هكذا مطلقا. بل هم ادوات وسائل لفهم نصوص الكتاب والسنة. ليسوا - [01:10:22](#) مستقلين بالتشريع يعني واذا قال العالم بقول بين فيه الحق قبلته منه الامة. والامة لا لا تقر احدا على ضلاله. فاذا ضل ضال بينت الامة ضاله والله الحمد. وقد قال صلي الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم - [01:10:53](#)

من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك هذه المقدمات من المهم ان يراجعها طالب العلم مرة تلو الاخرى لان فيها بيان ما في هذه الرسالة انا المصنف رحمة الله. ماذا؟ امر الله. هو قيام الساعة - [01:11:17](#)

وقيل للريح الطيبة. هذا اصح ما قيل. الريح الطيبة له امر الله تأتي ريح طيبة تقبض من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. لا تقوم الساعة الا على شرار الناس. فهم يموتون قبل قيام الساعة - [01:11:41](#)

وتحققت ان النبي عليه الصلاة والسلام قاتله ليكون الدعاء كله لله. والذبح كله لله والنذر كله لله. والاستغاثة كلها بالله وجميع انواع العبادة كلها لله. وعرفت ان اقرارهم بالتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام. وان قصدهم - [01:11:58](#)

الملائكة والأنبياء او الأولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم. عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون هذا الكتاب بعقود لبيان الشبهات التي احتج بها اعداء الدعوة عن الامام فيما اوردوه. وسبق بيانه لتلك الاحتجاجات وذلك العلم الذي عند المشركون - [01:12:18](#)

احتجاجات باطلة وعلم غير نافع. لأن الله بين ان مجادلة اولئك انما هي والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجته داحضة عند ربه. معنى الآية الذين يجادلون في الله - [01:12:49](#)

من بعد ما اطاعه الناس وامنوا به حجتهم باطلة عند ربهم. فلو سبواها حججا او سموها عندهم ادلة وبراهين. فانها داحضة وادلة راجعة بالابصار على مقالهم. عندكم خطأ هذا عندك ادلة على رجاء الديادة - [01:13:08](#)

على مقالات المقاليم. الخطأ اللي لا رجع بالابصار على بالابصار. اجعل الراء لا بالابطال ليس بالابصار. بالابطال من ابطال كيف بالابصار لو قلت انها بالابصار بمعنى عكس هم لماذا عكس - [01:13:29](#)

لما انا ادلة رجاء بالابصار دليل اه دليل صح الابطال. نعم يعني دليهم يردوه عليه وابراهيم لا تستقيم لهم الا بما عندهم من الفساد. في التصور او الفساد في التعلق بغير الله - [01:13:56](#)

يعني شبهات ليست ادلة. كذلك سبق بيان ان من اعظم السبل التي يبيين لك التي يبيين لك بها دين المرسلين يبيين لك عليهم صلوات الله وسلامه ان تعلم حال اهل الجاهلية قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فان حال اهل الجاهلية معروف بين - [01:14:19](#) طريق معرفته ما جاء في القرآن من وصف مقال وافعال واعتقاداتهم واحوالهم فهذا فيه تقرير للحال التي كانوا عليها من فساد من من الفساد في رسول يعني في فكر؟ التصور الفهم - [01:14:39](#)

لأنهم يظنون ان هذا الحجر يعني ينفع ويضر. كذلك من سبل معرفة ما كانوا عليه من الاحوال والاعتقادات الباطلة. معرفة اشعار العرب لماذا؟ لأن قلنا في الشهر فيه ماذا؟ كما قال في اول الكتاب فيه ذكر انهم كانوا يعبدون يتبعدون. لأن فيها ما كانوا - [01:14:59](#) ومن سبل ذلك معرفة قصص العرب والتاريخ الذي نقله المؤرخون عنه. ومن الامر المقرر الواضح في الكتاب والسنة عن حال المشركون من اهل الجاهلية. ومما بين المؤرخون بما هو واضح ان اولئك الذين بعث اليهم الرسول كانوا يعبدون الله عز وجل وكانوا يصلون ويتصدقون ويحجون البيت ويعتمرون - [01:15:20](#)

وكانوا يتنتزهون من بعض النجاسات يبتعدون يعني ويغتسلون من الجنابة كما سبق بيان ذلك مفصلا في اول الشرح عند قول الشیخ محمد بن عبدالوهاب في الرسالة وآخر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي كسر سور هؤلاء الصالحين. ارسله الله الى اناس يتبعدون ويحجون ويتصدقون - [01:15:40](#)

الله ولكنهم يجعلون بعض المخلوقين وسائط بينهم وبين الله تعالى. يقولون نريد منهم التقرب الى الله تعالى. اذا فمدار الصواب في العبادة الا الا يعبد الا الله الملك الحق المبين. وان دعوة غيره باطلة. بل؟ ودار وعلة - [01:16:00](#)

قوله عز وجل ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وادى الله هو الكبير. واقرار المشركون بان لهم ربا وخالفوا ربا خالقا رازقا. ويقولون ما شاء الله ويقولون لا حول ولا قوة الا - [01:16:20](#)

وما شاكل ذلك الكلام ما شا به يعني ذلك الكلام ويدعون ويتصدقون ويحجون ويعتمرون. كل ذلك لم يجعلهم مسلمين بل كانوا وشركه. لأنهم لم يوحدوا الله عز وجل في العبادة. اي لم يفرضوا الله بافعالهم التي يتقررون بها ويرجون الثواب - [01:16:40](#) ويخافون من العقاب وانما توجهوا بها الى الهمتهم المختلفة. ولما جاءهم محمد بن عبد الله وبين لهم الدين وبين لهم توحيد الالهي هي لم ينكروا احقيه الله بالعبادة. ولكن انكروا ابطال استحقاق تلك الالهه بشيء من العبادة. اللي بعدها - [01:17:00](#)

من معنى هذه العبارة؟ هل هم قالوا والله لا يستحق ان يعبد؟ نعم. قالوا يستحق. يستحق ان يعبد. ولكن الهادي لله ايضا تستحق ان تعبد نعم انت لكن انكروا ماذا؟ ابطال استحقاق تلك الالهه بشيء من العبادة كما قال تعالى انهم كانوا اذا قيل - [01:17:22](#) لا الله الا الله يستكرون. ويقول وداعنا لتالك الهمتها لشاعر مجنون. بل جاء بالحق وصدق المرسلين. وقال اجعل الالهه الها واحدا الا هذا شيء عجيب. اذا هذه القاعدة هي اعظم ما تكون به المقدمة لرد اي شبهة يحتاج بها المشركون او يحتاج بها علماء المشركون في التعلم

بغير الله باي نوع من التعلقات فانهم استعظاموا ان الذين يعبدون الموتى يعبرون المشاهد بالذبح والذمر للاموات وما اشبه ذلك  
يستبعدون من يتبعاقبون ان يكون اولئك مشركين. واذا قلت لهم لم؟ قالوا - 01:18:02

يذكرون الله ويصلون وهم انما ارادوا بذلك الله عز وجل. ولكنهم اتخذوا هؤلاء واسطة فقط لم يريدوا الاستقلالية والا فانهم يعلمون  
ان الرازق في الحقيقة هو الله ولكنه لابواب ماذا واسطة - 01:18:20

المقدمة من الشيخ رحمه الله وما سبق بالبيانها تبين ان هذه الحجة من المشركين هي الحجة التي سلفت في احتجاج قوم نوح على  
نوح. ما نحتاج قومي وحال نوح الوسيلة والتوسط. وهي احتجاج اقوام المرسلين على المرسلين - 01:18:40

واحتجاج قريش قريش العربي على محمد صلى الله عليه وسلم. كما قال سبحانه وتعالى والذين اتخذوا من دون اولياء ما نعبدهم به  
ليقربون الى الله زلفي. اذا عرفت انهم اراضي الواسطة عرفت انهم كانوا مقربين بتوحيد الربوبية. جملة تانية ليس تفصيلا. ومقربين  
بانه خالق بانه لا خالق الا الله - 01:19:00

ولا رازق الا الله ولا يحيي ويميت الا الله. وانهم كانوا يذكرون الله ويتبعدون ويصلون الصلاة على حسبها. ويحجون ويعظمون البيت  
وربما كان من بعضهم اخذاد تواضع وخشوع وانابة ورجوع الى الله. لكن لما لم يكونوا مفردين الله بالعبادة قاتلهم محمد صلى الله  
عليه وسلم. فالعبرة هي في تحقيق كلمة - 01:19:20

التوحيد لا الله الا الله. والابراهيم. العبرة يعني الاصل العبرة بالاصل تحقيق معنى لا الله الا الله. ليس مجرد التلفظ بدون عمل بها لو  
مشركو العرب يعلمون معنى هذه الكلمة ولهذا لما مرض ابو طالب فجاءته قريش وجاءه النبي عليه الصلاة والسلام - 01:19:40  
وعنده وعند ابي طالب المجلس رجل فقام ابو جهل كي يمنعه وشكوه الى ابي طالب. فقال يا ابن اخي ما تريد من قومك؟ قال اني  
اريد منهم كلمة واحدة تدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم والعمجزية. قال كلمة واحدة - 01:20:02

قال نعم كلمة واحدة. قال يا عمي يقول لا الله الا الله. فقالوا لها واحدا ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق. اي كذب. يعني  
بقي سمعنا بقى - 01:20:18

في ديننا الاخير الذي اخذناه عن ابائنا. ان هذا الا كذب. فلم يقولوها لأنهم يعلمون ان هذه الكلمة اذا قالوها وشهدوا بها ففيها ابطال  
كل التعلقات بالالله. لأن معنى لا الله الا الله لا معبد بحق الا الله. ومعنى ذلك ان كل ما عبد غير الله ان كل ما عبد - 01:20:28  
غير الله فانما عبد بالبغى والظلم والعدوان من الناس على الله عز وجل. على حق الله عز وجل لهذا لما ذكر الشيخ هذه المقدمات قال  
وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتله ليكون الدعاء - 01:20:48

كله لله والذبح كله لله. والذمر كله لله. والاستغاثة كلها لله. وجميع انواع العبادة كلها لله. هذا من جهة ادي التمثيل ان هذا ليس حسرا  
لكل انواع العبادة. مثل بالذمر والذبح والاستغاثة. لأن الشرك بالله في هذه الاشياء كان اكثر شيوعا - 01:21:07  
انتشارا في زمن باب الدعوة. والا فان اصناف شرك المشركين وصرفهم العبادة لغير الله كثيرة. ويجمعها قوله في اخر الكلام وجميع  
انواع العبادة كلها لله. وعرفت ان اكرام بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام - 01:21:34

هذا احتجاجه انا موحدون لله ولا نقول ان ثم رازق الا الله. وليس ثم محيي الا الله ونحن مؤمنون بالله بانه يرزق ويخلق ويعطي  
وانه يحيي دعوة المضطر الى اخر احتجاجهم - 01:21:57

لكنهم لم يبطلوا الوسائل. ولم يبطلوا قصد غير الله بالعبادة. ولهذا قال سبحانه وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون قال السلف  
وما يؤمن اكثراهم بالله اي ما يؤمن اكثراهم بالله انه هو المتفرد بالخلق - 01:22:16

والرزق والاحياء والامانة الا وهم مشركون به في العبادة. فقد جمعوا ايمانا وشركوا ولا تتصور ان المشرك الذي يحكم عليه بانه مشرك  
انه خال الوفاوض وحال القلب من الایمان بالله اصلا. معنى خالي الوفاة. حال الوفاوض ليس عنده شيء. نقول فلان هذا خالي وفضل  
العلم ليس عنده علم - 01:22:33

كله بفضل المال ليس عنده مال. ودخل القلب من الایمان بالله اصلا. هذا لا يتصور والا لكان المشرك الذي يجحد كل انواع الایمان

يعني الذي يشحد الربوبية ويشهد وجود الله وهذا ليس هو الذي احتاج القرآن به على المشركين. بل القرآن فيه اقامة الحجج على ان الله واحد - 01:22:56

وانه المستحق للعبادة وحده دون ما سواه. قال سبحانه قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير ام يشركون. الى اخر الآيات في سورة الدم وفي كل اية مع الله بل هم قوم يعدلون. الله مع الله بل اكثراهم لا يعلمون. الى اخر ذلك - 01:23:16

فاما نسأله ونقول بما صار اولئك مشركين قال الشيخ وان قصدهم الملائكة او الانبياء او الاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم وابوالهم يعني ان سبب كفر المشركين. وسبب الحكم عليهم بانهم كفار مشركون. فحل الدماء في اموالهم هو قصد غير الله - 01:23:36

مثل قصد الملائكة والانبياء والولائيات. انت معني؟ نعم. فقد كانوا يقصدون الملائكة بطلب الحاجات. كما قال الله عنه ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اولى اياكم كانوا يعبدون؟ قال سبحانه انت وليون من دوني بل كانوا يعبدون الجن اكثراهم بهم مؤمنون - 01:24:01

فكانت الملائكة تعبد كما مضى معنا. لكن في الحقيقة الذي عبدهم الجن. لانهم طلبوا من الملائكة. والذي اجابهم بطلب الجن ليبقوا على الشرك وكذلك الانبياء سئلت في قبورها واستغثت بها وذبح لها ونذر. ومن سئل ربما اجيب سؤاله - 01:24:21 من الذي من الذي يحيي؟ الله عز وجل يقدر ان يجاهد ابناءه له ومحنة. واجابة السؤال من جهة الجن وربما احضر شياطين الجن لذلك السائل لبعض الاشياء او عرفه ببعض الاشياء او عرفه ببعض الاشياء لتقع المصيبة. يعني الجن قد يطلعونه على بعض الغيب الذي يكذبون فيه - 01:24:37

وهذا في اكثرا الاحوال والا فانه من المقرر ان اجابة الدعاء من الفروع الربوبية وليس بالفروع الالهية. ما بعد هذا الله اجاب الله اجاب هذا الرجل بواسطه الجن حتى يبقى على الشرك - 01:24:57

الدعاء بالفروع الربوبية لان الكافر الذي دعى ماذا؟ الكافر اذا دعا يستجاب له. الكافر لو دعا يستجاب له لماذا؟ لانه من فروع الربوبية لسه الفروع الادارية. لان المشرك قد يدعوا الله عز وجل ويستجيب الله لدعائه. فاما راكب في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون - 01:25:16

فإجابة الدعاء من جنس اعطاء الرزق. والله يرزق الكافر والمسلم. ومن جنس اعطاء المأكل والمشارب والالولاد فانه قد يدعوا الكافر ويستجاب له لان اجابة الدعاء ليست خاصة باجابة المسلم بل هذا عدو الله ابليس. سأله وقد ابى واستكبر وكان من الكافرين ان يؤخره الى يوم الدين. فاجاب الله دعاءه وسؤاله - 01:25:36

يعني ابليس قال ربى انظرني الى وبيعثون هذا دعاء. فاجاب دعائه وآخره. نعم. الكافر يستجاب لهم الدعاء فقط في حالة الشدة. لا لسة شفت. ابليس لم يكن في حالة شدة - 01:26:01

لكن هل يلزم ان الله يحيي؟ لا. قال تعالى كلاما نمد هؤلاء وهؤلاء بالعطاء ربكم وما كان عطاء ربكم محظوظا. ما المعنى؟ يعني ليس معنى ان كل من دعا الله يحيي - 01:26:18

قد يحيي وقد لا يحيي وفق حكمته سبحانه وتعالى. ونقول هذا الاستجابة مثل للمؤمنين. بلى هذه الاستجابة. استجابة كافر استجابة الكافر زيادة الكافر تكون بلاء من الله له واختبار له حتى يقدر هل سيسسلم ام لا - 01:26:29

اما استجابة المؤمن تكون بين رحمة وفضل من الله عليه. فهمت؟ نعم ولكن قصدي. نعم المعنون من الاستجابة هنا وهذا قد يكون نفس الشيء. آما موالح ولكن بقولها يد الله قد لا يستجيب للمؤمن لما ولده. وقد لا يستجيب للكافر لما ولد - 01:26:46

لكن المواقع التي في حق المؤمن ليست كالمواقع التي في حق الكافر. الا ترى عند المواقع التي في حق المؤمن مثلا اكل الحرام وانه آما لا يكون مثلا خائعا في دعائه. لكن الكافر قد يحيي الله عز وجل للحكم الاخر. الشاب ده كلام ماذا؟ ان الله قد يحيي الكافر. وقد لا يحيي ونفس - 01:27:02

هذا الذي ينبغي اعتقاده وفي اي حال واي وقت. نعم. الله عز وجل له حكمة. رزق. بالضبط. حكمة الرزق يا شباب. وغفور عن

ركوبهم فروع فرع يعني من من انواع الربوبية بالضبط من انواع الربوبية. اجابة الدعاء - 01:27:24

نوع من انواع الربوبية فهمت هذا؟ شف اذا هنا اجابه الله بواسطه هذا الجن لهذا الرجل صح كما تقول مثلا كل شيء له سبب. الله عز وجل جعل لكل شيء سبب - 01:27:42

والله اجاب هذا الرجل عن طريق ماذا عن طريق هذا الجن نعم طيب نعم طبعا. سنستدرجه من حيث لا يعلمون. قال تعالى حتى اذا فرحوا بما اتوا فتحنا عليهم ابواب كل شيء - 01:27:55

فأخذناهم بعثة فانهم مبلسون يعطفهم كل ما يريدون. حتى يظن انهم على حق حق طيب قال فاذا حينما يسأل النبي من الانبياء او يسألوليء عند القبر فيجاب السؤال او يحصل له طلب يحصل له ما طلب. فسبب حصول - 01:28:11

ما طلب احد شيئا. الاول شهادة التعليق لابن تيمية تحت؟ لا في هذا المكان؟ نعم الصراط المستقيم. لا والله نعم. نعم قال فما ادعاه موقفنا انه يجيب دعوة الداعي اذا دعاه اجابه. وقد يكون مشركا وفاسقا - 01:28:32

سبحانه يرزق المؤمن والكافر والفاجر. نعم؟ طيب اولا ان تكون شياطين الجن احضرت له ما طلبا. او كان ثم سبب فازته الجن. يعني بسبب من جهة الجن اما امرأة ما تحمل بسبب شياطين الجن. او - 01:28:51

شيء مفقود كان بسبب شياطين الجن او نحو ذلك. او اراد ان يكلم هذا الميت فكلمه شيطان. وما اشبه ذلك مما تقدر عليه الجن والثاني ان يكون سائلة متوضطا بصاحب القبر لكنه قام بقلبه حين السؤال اضطرار وحاجة ملحة فاجاب الله دعاءه لاجل الاضطرار والله - 01:29:11

واطلق اجابة دعوة المضطر. امن يجيب المضطر اذا دعا. ما من اطلق؟ عم فقد يجيب الله المشرك اذا كان مضطرا. فالشرك اذا كان مضطرا ولو كان في سؤاله بعض الشرك لو يكون هنا غالب عليه جهة الاضطرار ولا يتحقق العلماء ان اجابة سؤال المشرك عند القبر - 01:29:30

ليس السر في القبر كما ي قوله المشركون. وانما يكون ثم شيء اخر اما من جهة شياطين الجن. يعني الان هذا الرجل يدعو يا رب يا فلان يا حسين ارجع بين الذي ضاع - 01:29:50

الجن يسمع هذا فيذهب يبحث عن ما في يحضره له. فهمت؟ او يدعو شيء لا يستطيعه الجن. يدعو شيء لا يستطيعه. الجن لا يستطيع ان يشفى. نعم. يقول يا حسين - 01:30:04

فيشفى ليس لان صاحب القبر اجابه لكن لديه مضطر فهمت؟ يعني بعده مضطر شديد اللجوء الى الله. اه هو لا يلتجأ لا يلتجأ صاحب القبر. لكن الضرورة والحاجة لاضطرار الوباء ده - 01:30:14

اجابة الدعاء برقة القبر وانما هو من جهة ما قام بالقلب من الاضطرار. لان اجابة الدعاء من فروع الربوبية. والربوبية ليست خاصة لمسلم دون كافر واعطاء الارزاق ليس خاصا بالموحدين. بل يعطي الله الجميع كما قال في جواب سؤال ابراهيم. ومن كفر فيمتعه قليلا ثم - 01:30:30

اضطروا الى عذاب النار وبئس المصير. نعم! وان قصدهم الملائكة او الانبياء قاصرتها العرب المشركون من اهل الملة عبد موسى وعبد عزير وعبد المسيح من دون الله. وقصد اولئك لاجل وساطة. والتقرب الى الله عز وجل - 01:31:37

به فصار من قصدهم مشركا حلال الدم والمال لا انه طلب منهم استقلالا ولكن انه طلب منهم او الاولياء والابولياء اشرك بهم. كما قال فرأيت بالله والعزى وبنات الثالثة الاخرى. قصدوا هؤلاء الملائكة والانبياء والابولياء يريدون ماذا؟ هل قصدهم - 01:31:57

يريدون ان يجيب هؤلاء استقلالا ام قصدوا اولئك بالعبادة يريدون الوساطة والزلفة التقرب والشفاعة قال الشيخ هدى يريدون شفاعته والتقرب الى الله بذلك اذا فشرك الاولين من جهة الوساطة شرك قوم نوح من جهة التوسط بالصالحين - 01:32:21 شرك قوم ابراهيم من جهة التوسط بما زعموه روحانية الكواكب العربي هذا في هذا وفي هذا وان كان الغالب علي انه شرك بالصالحين هو الذي احل دماءهم واموالهم. اذا مع كونهم يقررون بالربوبية. ومع كونهم يتبعدون ولهم اذكار ونحو ذلك. لكن لما -

01:32:42

غير الله بالعبادة ولو كان على جهة التوسط فان ذلك احل دماءهم واموالهم لان عندنا مقدمات يقينية ونتيجة متيقنة المقدمة اليقينية الاولى انهم قصدوا الملائكة والانبياء هذا يبقي من القرآن ومن حال العرب. المقدمة الثانية انهم قصدوا الملائكة والانبياء -

01:33:04

وغير هذه الاشياء يريدون التقرب الى الله زلفي. ولا يريدون الطلب على جهة الاستقلال. وانما ارادوا الطلب على جهة التوسط كما قال تعالى والذين اتخذوا من دون اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. وقد نهينا فيما سبق ان قوله وما نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفي. هذا حصر - 01:33:24

العلة في عبادتهم كما قلنا ما والا لانتاج المعلول هو التقرب الى الله زو الفهم. يعني لو ما توجهوا له لذاتهم لم يدفعون او يضرون مثلا ولكن لاجل ان يصلوهم الى الله. فهتان - 01:33:45

تاني يقينياتان. والنتيجة ايضا يقينية. هي النتيجة ان دماءهم واموالهم حلت للنبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابه. باحلال الله عز وجل ذلك له وان سبب جعل هذه الاشياء حلالا هو شركهم بالله عز وجل - 01:33:59

قال بعد ذلك عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل. وابى عن الاقرار به المشركون. وهذه النتيجة من دخلت الى قلبي بالبراهين الصادقة فقد اوتني حظا عظيما تكسرت في البداية فما بعدها اهون - 01:34:16

ويتكرر بطلان استبعاد شرك المشرك لاجل انه يصلي او يزكي او يحج او يعتمر او انه يذكر الله الى اخره اذا مدار الحكم اساس الشرك بالحكم واضح. اساس الحكم بالشرك واضح - 01:34:35

هو صرف العبادة او صرف شيء من العبادة لغير الله عز وجل. فمن اتي به بهذا الصرف يعني بهذا الشرك فهو حابط العمل مشرك وكان ارفع الخلق ولهذا قال الله للنبي ولقد اوحى اليك وللذين من قبلك انا احببت عملك ولا تكون من الخاسرين بل الله فاعبدوا وكن من الشاكرين. ولو كان سيد الخلق - 01:34:48

لان مقام الخالق عز وجل مقام رب العظيم اعظم واعظم واعظم. وحقه اعظم من ان يحابي فيه لاجل انسان كائنا من كان. قال تعالى بل الله فاعبد وحده دون ما سواه وكن من الشاكرين. ونحو ذلك في غير هذه الآية. فاذا صرف احد العبادة او صرف شيئا من العبادة - 01:35:13

غير الله فهو مشرك وعمله حامض ولو كان اثر السجود في وجهه. لانه اشرك وليس المضار هنا موازنة اشرك بشيء وتبعد بشيء ولو كان في الموازنة هنا قائمة بين السيئات والحسنات كما في حال الموحد - 01:35:39

فلم يكن هناك ثم موازنة في حال المشركين. الذين قاتلهم رسول الله. يعني متى نقول بالموازنة؟ المؤمن. للمؤمن اذا كانت المعصية ليست شرك نقول له سيئات. اما المشرك ما نعمله كله باطل. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يقبل من مشرك صرفا ولا عدا. قلنا نفلا ولا فريضة. لم يقبل منهم الا التوحيد - 01:35:59

الا ان يأتوا بلا الله الا الله التي يعلمون بعدها. الشيخ ماذا؟ لا فريضة ودفن. هذا معنى؟ لا اقوال في اقوال اخطأنا صح ولا لا؟ فريضة ولا في ان لم يقبل منهم اي شيء. اي عمل؟ عبارة عن صرف - 01:36:19

آ طريقنا معدل نافلة ولك اقوال اخرى ذكرها اهل العلم؟ نعم لم يقبل منهم الا التوحيد الا ان يأتوا بلا الله الا الله التي يعلمون معناها اذا بهذه المقدمة يسهل الدخول الى ما بعده في الكتاب. وان التوحيد هو اعظم المهمات واعظم الواجبات اول واجب واخر -

01:36:39

بوجبه وان من صرف شيئا من العبادة لغير الله فانه حابط العمل ولو كان ما كان في عمله هذه اذا في القلب ولم يكن في القلب تردد لاجلها. صار ابطال اي شبهة احتج بها المشركون راجعا الى هذا المحكم - 01:37:03

ما هو المحكم؟ عندما تصرف شيء من التوحيد بغير الله كان مشركا عمله حامض ولهذا يقرر الشيخ بعد ذلك ان ما سبق من وصف حال المشركين والمقدمات اليقينية والنتيجة اليقينية - 01:37:23

ان هذا محكم اذا احتج احد من المشركين بحديث او بایة واولها على غير تأویلها فلک ان ترجع الى هذا المحكم وان تترك ما عليك علمه. لأن هذا يقيني كما سیأتي في موضعه ان شاء الله. فهمت هذا؟ لا. ما هو المحكم - 01:37:39

ذكر مخربين مخدرتين والتي جواب المقدمتان وهي النتيجة ارجع قليلا انهم قصدوا الملائكة والانبياء والصالحين. نعم. وانهم قصدوا اليقين في القرآن المقدمة الاولى. نعم. وده مقاصد الملائكة والعبادة الصالحين ليس باعتقداد الاستقلال في الخلق انما باعتقداد ماذا؟ التقرب. التقرب الى الله. نعم. يعني المقدمة الاولى انما عبد - 01:37:59

الملائكة والانبياء والصالحين. المقدمة الثانية انها ما قصدوا عبادتهم استقلالا انما جعلهم واسطة النتيجة ان كل من فعل في اعلام يكون مشركا وان دمائهم حلت بسبب ماذا بسبب ايه انا فهمت هذا جيدا؟ طيب - 01:38:29

قال هذه المقدمة مهمة للغاية وهي اساس محكم يمكن ان تحتاج به في اي مقام على من عاد واشرك بالله. او حثنا الشرك او لم يكفر بالطاغوت نعم التوحيد ومعنى قوله لا الله الا الله. فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور. سواء كان ملكا او نبيا او ولها او - 01:38:49

شجرة او قبرا او جنبا لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبر. فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك كما يعنون بالله ما يعني المشركون في زماننا بل لفظ السيد فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى كلمة التوحيد - 01:39:18

وهي لا الله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها والكافر الجهال يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلق - 01:39:38

والكفر بما يعبد من دون الله طيب يعلمون ان مراد النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الكلمة وافرادها بالتعلق اي بالعبادة. تعلق بالله عبد الله. والكفر بما يعبد من دونه. والبراءة منه - 01:39:58

فانه لما قال لهم قولوا لا الله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجب. فاذا عرفت ان جهال الكفار يعني دون ذلك الها واحدة فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك - 01:40:12

فالعجب من يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة من عرفة جهال الكفار. بل يظن ان ذلك هو التلفظ روسيا. الحروف في كلمة التوحيد. لم يقصد الكفار يعني في زمن النبي. لا في زمن النبي لا في زمان النبي كانوا يعرفون معنى الكلمة. وانتم في هذا الزمان - 01:40:32

ماذا تعرفون معناه؟ هم اعلم. نعم؟ هم اعلم. بالضبط. انا من الكفار في هذا الزمان هم يظلون بقى بان التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني والحاذاق منهم. الذكي منهم في هذا الزمان يعني. يظن ان - 01:40:52

بعدها لا يخلق ولا يرزق الا الله. كما يرى الاشاعرة ولا يدبر الامر الا الله. فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا الله الا الله قال الشارح هذا التوحيد هو معنى قوله لا الله الا الله هذا التوحيد الذي سبق بيانه هو افراد الله بالقصد بالذبح والنذر والاستغاثة وبجميع - 01:41:10

انواع العبادة. هذا هو التوحيد وبعد لا الله الا الله. لأن كلمة لا الله الا الله مشتملة على نفي واثبات. النفي بلا والاثبات بالا والذى نوفي بالا الا الله - 01:41:31

هو استحقاق العبادة الذي نوفي بالله هو استحقاق العبادة او ان يكون ثم هناك الله حق غير الله. فلا الله الا الله معناها لا معبد حق الا الله لأن الكلمة الله هذه معناها معبد وهذا هو المعروف في العربية وهو المعروف بحال العرب ايضا لأن الله ابي فعال بمعنى مفعول مثل فراش بمعنى مفروش وبناء بمعنى مبني واشبه - 01:41:48

وذلك في الله ببعض الالوه واله يأله الهة معناها عبد يعبد عبادة مع الحب والتعظيم. فإذا يكون معنى الالوهية العبودية ومعنى توحيد تحياتي او توحيد الالوهية توحيد العبودية. وتوحيد الالهية توحيد العبادة. ويكون بعد الله المعبود. ولهذا اسم الله -

01:42:09

الذى ترجع اليه او تجتمع فيه صفات الكمال هو الله. هذا معناه المعبود الحق. قال بعضهم. والله المعبود المحبوب معظم صح بالضبط.

قال بعضهم الله علم على المعبود بحق. فالله اصله الله على الصحيح. لأن ده مشتقة - 01:42:29

صفة الهمزة في الله فصارت الله لكترة دعائه ورجائه والتوصيل اليه باسمه هذا ونحو ذلك مفهوم الكلام؟ نعم. المقصود ان كلمة لا الله هذه فيها العبودية. وهذا هو المقرر في العربية - 01:42:49

وفي القرآن كما قال تعالى الله مع الله؟ اي يعني امعبود مع الله؟ لأنهم انما جعلوا معبودا مع الله ولم يجعلوا ربا مع الله. ومن ذلك في قراءة ابن عباس المشهورة في سورة الاعراف ويا بركة والهتك. يعني وعبادتك فالله العبادة. واخذنا قبل ذلك في في الاصول الثلاثة -

01:43:09

هذا بيت وبهذا لله در الغاليات المدة سبحن واسترجعنا بالتأله. يعني من عبادتي. فالتأله الله يأله الهتك. كل هذا اخذناه في الاصول السلفية والوهية هذا كله راجع الى معنى التعبد والعبادة. فإذا هذه المادة مادة العبادة وليس مادة الصيانة والتصرف في الامر. وهذا هو المعروف - 01:43:29

يعني المادة بتلуб. انا عبدة ليس مادة الربوبية. الربوبية ماذا؟ فيها زيادة وتصرف في الامر. والعرب لا تعرف منها الا انه ابدا حتى ان بعضهم قال الهمزة في الله اصلها واو من ولا هاء. يعني لو عبد متولها متينا من الوله والمحبة. فكلمة وله معناها ماذا - 01:43:49

تطيب ومحبة والتطيب والمحبة. والمحبة الذي هو شدة المحبة. فلذلك دوران لغة يدل على بطلان قول اهل جميعا ومن نحى نحوه من المفسرين من فسر الالوهية بالربوبية. ولذلك كان من اعظم ما بينه الامام محمد - 01:44:09

عبد الوهاب في العلم انه صاح الفهم بعد الله والفرق بين الالوهية والربوبية. واثار كلام السلف في هذه المسألة وكلام العلماء في ان الله غير الرب وان الرب يطلق ويراد به السيد المتصرف - 01:44:29

سئل مرة هل الربوبية غير لالوهية مطلقاً؟ وهل الرب لا يطلق على ويراد به الله؟ فاجاب الامام وهذا الجواب وهي مدونة في اجوبة في مؤلفات الامام اجاب بان الالوهية والربوبية والله والرب من الالفاظ التي اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت. فقد يطلق الرب وحده ويعلى به الله - 01:44:45

قول النبي صلى الله عليه وسلم في وصف حال العبد اذا ادخل في قبره ويأتيه ملكان فيجلسانه في فيقولان فيقولان له احمد ربك يعني من الله معبوده. لأن الابتلاء لم يقع في الربوبية اختبار لم يقع في الربوبية. كذلك في قوله اتخذوا احبارهم ورهبانا - 01:45:07

من دون الله وفي تفسيرها في حديث علي بن حاتم اما انهم لم يكونوا يعبدونه ولكنهم كانوا اذا حلوا لهم شيئا استحلوه اذا حرموا عليهم شيئا حرموه. فصار تفسير الربوبية بالعبودية. وكذلك في قوله - 01:45:27

اه وكذلك في قوله ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. يعني الله اربابا يعني الله يريد انه يعني انه يريد ان لفظ الرب والالهي كلفظ الاسلام والايام. الان هو يشرح كلام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في هذه الفتوى. اذا اجتمعت افترقت - 01:45:45

اجتمعت. لكن يكون دلالة احدهما يهدي الرب على الله اما دلالة بالتضمن او دلالة باللزوم. يعني ان الربوبية تشتمل الوهية او انه يلزم بالكون ربا ان يكون معبودا وهذا هو الاولى. ومنك ومن كونه لها ان يكون ربا. يعني كيف يعبد الله - 01:46:12

من ليس بربه ومن ليس بخالقه ومن ليس برازق قال سبحانه ايسركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون وقال في اية اخرى ويعبدون من دون الله اي ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض ولا يستطيعون - 01:46:32

وتارة ينفي الالوهية لعدم منك الرزق. وتارة بعدم منك الخلق. نعم. لا شك ان من لا يخلق لا يستحق العبادة. نعم. ولا شك ان من لا يخلق لا يستحق العبادة. وهذا هو المعروف عند العرب وهو المعروف عند الصحابة والتابعين. الى ان ترجمت كتب اليونان -

وصار هناك خلط بينما جاءت به الشريعة وما في علوم اليونان. فالذين ترجموا هذه الكتب قرأها من قرأها وجعلوا القصد الأعظم ان ينظر المرء بهذا الملوك ويشتبه بربوبية الله عز وجل. لهذا قالوا المقصود الاول هو الربوبية. فإذا ثبت المرء بالنظر - 01:47:09 ان الله عز وجل هو الموجب لهذا الملوك صار مقرأ ومؤمنا. فالمتكلمون حين تأثروا باليونان في مدارسهم في النظر وفي الفلسفة. وجعلوا بعد الله راجعا للربوبية ولذلك تجد ان تفاسير المتكلمين للله على قولين. الاول منهم من يقول الله هو القادر على الاختراع. يعني الخالق والثاني هو قول الاشاعرة - 01:47:29

وفي كلامهم المعروف ان الله المستغني عما سواه. المفتقر اليه كل ما عداه. حتى قال السالوسي في ام البراهين هذا من كتب الاشاعرة. المشهورة من عقائدهم قال فمعنى لا الله الا الله لا مستغني عما سواه ولا مفتقر اليه كل ما عداه الا الله. ما معنى هذا؟ لا الله مستغني عن كل ما سواه - 01:47:52

الله يستغني عن كل الناس لا يحتاج اليهم. وكل الناس يفتقرن اليه يحتاجون اليه. ولم نفتقر اليه ولا مفتقر اليه كل الاعداء الا الله. اه. يعني لا يجوز احد يفتقر اليه كل ما عداه الا الله. يفتقر الى ان يحتاج. هذا المعنى الربوبية والوهبية. الربوبية - 01:48:12 وهذا يقر به ابو جهل ويقر به ابو لهب انه لا احد يستغني عما سواه الا الله. هو المتوحد بالاستغناء هو المتوحد في افتقار كل شيء اليه عز وجل. هذا يقر به مشركون العرب ويقر به كل من ليس بملحد. لأن الله هو الغني الاعظم سبحانه - 01:48:32 وتعالى نعم لأن الله الغني الاعظم سبحانه وتعالى وهو القوي القوة العظمى وهذا من البلاء الذي مشى عليه كفيل ومن المفسرين وكثير من شراح الحديث حتى اصبحوا يفسرون الالوهية بالربوبية فحدث انحراف - 01:48:52

كبير فعلى كل قول منها يكون الله مفسرا بالربوبية. ولأن القدرة على الخلق هذه ربوبية. والمستغني عما سواه المفتقر اي كل ما عدا هذه ايضا ربوبية فهي من صفات الربوبية لا من صفات الالوهية. ولما حصل هذا في المسلمين وتداول هذا - 01:49:14 يعني انتشر صار معلم الایمان عند اولئك الا يقر بوجود رببين. الایمان عندهم ماذ؟ ان يقر فقط بوجود رب واحد. ويعبرون عن ذلك الا يقر بوجود الهين. ولهذا في اية الانبياء في قوله لو كان فيهما الة الا الله لفسدنا. هذه الاية تتكلم عن الرب ام الله - 01:49:34 فيه هنا ما هو ما هو؟ السماوات والارض. يجعلون هذه الاية دليلا على اثبات تفرد الله بالربوبية فيقولون هذه الاية دليل تبادع ما لها دليل التبادع؟ بعد ذلك عندهم ان وجود الهين يقاضي يعني يحكم ان يتصرف هذا - 01:49:55

في ملوكه وان يتصرف هذا في جزء من الملوك وهذا في جزء من الملوك. ولابد ان يحصل تماما واضطراب. لأن هذا له ارادة وهذا له ارادة وجعلوا الله هنا هو الرب في نفسه. ولهذا جعلوها دليلا على توحيد الربوبية الذي هو الغاية عندهم. ما بعد هذا - 01:50:15

هذه الاية في سورة الانبياء. قوله تعالى نعم لو كان فيهما اي في السماوات والارض. الة الى الله لفسدة. ما معناها عند اهل السنة؟ لو كان في الكون معبد غير الله لفسد هذا الكون. معبد. هم يقولون لو كان في قول خاله غير الله لفسد. ويقولون لهذه الاية دليل على ذلك. نعم صحيح. لو كان هناك - 01:50:35

ولكن الاية ليست في اثبات الربوبية. الاية في اثبات الالوهية. فيسمون هذا دليلا التمانع ان هذا الله لو كان هذا الرب لو كان عنده والرب الآخر عنده النصف الآخر ستختلف الاراداتان. ويتمكن ان يكون الكون كله منتظاما. تجد ان الشمس لا تطلع مع القمر مثلا. والليل - 01:50:55

يأتي مع النهار ودل على ان هناك رب واحد. هذا المعنى كله صحيح ولكنه ليس المقصود بالاية فهمت؟ فدي الاية ليست لاثبات الربوبية. انما يعني اية اثبات؟ الالوهية. فهمت المعنى؟ انا فهمت ولكن من الاية كيف استطيع اقول ان - 01:51:15 ما هذا الدليل؟ لأن الة لو كان في الة لم يقل لو كان فيما رب. طيب. لو كان في ماله الا الله. ليس رب الا الله. طيب نعم بقول لك الاية اصل الاية لا بأس ان تستدل بالاية تبعا. لكن اصل الاية على ابطال ماذ؟ الوهية غير الله. فاهم - 01:51:31 وماذا سأل شيخنا الاصمعي؟ بدأ وقال لماذا لا نقول ان هذه الاية ايضا في الربوبية؟ صح؟ لماذا لا تقول ان هذه الاية ايضا؟ في

الربوبية. لأن هذا لماذا لنتقوله في الالوهية والربوبية؟ لا نقول الاصل انها سقة الالوهية والربوبية تابعة له. لأن توحيد الالوهية لو اتبته ستثبت الربوبية. لأن الالوهية تتضمن الربوبية - 01:51:51

اما لو قلت انها في الربوبية لن يكون في اثبات اللولية. والالية ثقة بيان الالوهية. تمام طيب ولهذا لم يصف قال آآدخل هذا في المسلمين ولما دخل وتوسيع الناس في اتباع مذهب الاشاعرة - 01:52:11

المعترضة وطرق المتكلمين. صارت الغاية عندهم بتوحيد الربوبية ولهذا لم يصل اولئك انهم مشركين الذين يدعون الاموات مثلا. وادي اعظم فتنة حصلت في الصد عن لا الله الا الله. وتفسيرها بتوحيد الربوبية - 01:52:29

ولهذا تجد في عقائد الاشاعرة كما في السلسلة الكبرى المسامية عندهم بام البراهين يقول مرة اخرى ذكر الكلام يعني الله هو المستغنى عما سواه المفترض كل ما بعده وتفسير هذه الكلمة على هذا النحو ليست هي كلمة لا الله الا الله. وانما هي كلمة لا رب في الوجود الا الله. والله غير - 01:52:44

حب الالوهية مادة والربوبية مادة. يعني الالوهية مشتقة بالله الربيع من ربها. ولهذا صاغ نعت اسم الله برب العالمين. ما معنى؟ الحمد لله رب العالمين. لو كان رب والله لم يجز وصف الشبيه بنفسه - 01:53:04

مفهوم؟ لأن لو كان الله لو كان الله هو رب. هم يقولون الله بعدها ماذا؟ رب. رب. فسيكون بعد الاية ماذا؟ الحمد لله رب العالمين هم يقولون الله هو رب صحيحة؟ اه. نعم. سيكون لي مالا؟ الحمد لله رب العالمين. فكونه وصف الله بالرب ده اللي هدى ان الله رب غير الله - 01:53:20

الشيء لا يوصف بنفسه. فهمت؟ يا شيخ هناك عرب اخر ولو كانت الربوبية هي الالوهية او كانت الالوهية هي الربوبية لكان نعتا للشيء في نفسه ولا ينفع هذا زيادة في الكلام ننزع عنها القرآن. يعني لا ينفع ان تقول فلان عالم عالم العالم. قواعد التفسير شيخ نعم هذا في اللغة لا يصح في اللغة هذا لغوي - 01:53:41

لا يصح في اللغة ان يجعل الشيء نعتا لنفسه. نعم. هل ينفع تقول فلان عالم عالم او فلان عالم كريم جواد. فهمت؟ طيب. المقصود نعم؟ في سورة الماعون. رب الناس ملك الناس الله الناس - 01:54:05

هذا الضغط ابدا لان الله غير الملك. دليل اخر عند رب غير الله. هنا ملك نسمع صفاتة ملك نسمع اسماء الناس. رب اسم اسماء الله. ربوبية. والملك والالوهية. اعوذ بالله - 01:54:22

المقصود من ذلك ان بعد الالهية عند المتكلمين. ومن نحني نحوم منتبعهم يعني هو الربوبية. ولهذا دعا المشركون وعلماء المشركين الى التوسط بهذا لالهية الاموات بان لا يقبح في التوحيد لان هذا لا يقبح في التوحيد - 01:54:38

لان التوحيد عندهم هو الربوبية. فالقاعدة التي بني عليها استحسان الشرك والتساهل فيه هو الخلاف في تفسير كلمة التوحيد. وذلك لأنهم جعلوا كلمة التوحيد معناها القدرة على الاختراع. وانه لا قادر على الاختراع - 01:54:56

الله وهذا يؤمن به ابو جهل وابو لهب. وكل من قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الصفحة الصفراء مية وسبعة عشر. وانا شيخ وهذا التوحيد هو معنى قوله لا الله الا الله. نعم - 01:55:15

قال الشيخ وهذا التوحيد هو معنى قوله لا الله الا الله. يعني الذي سبق بيانه قبل ذلك فان الله عندهم يعني عند العرب هو الذي يقصد لاجل هذه الامور. سواء كان ملكا او نبيا او ولها او شجرا او قبرا او جنبا. لم يريدوا ان الله هو الخالق - 01:55:49

المدبر فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده وهذا بيقين. لان الله قال والانسان من خلق السماوات والارض ليقولون خلقهم العزيز العليم. والان سألتهم خلق السماوات والارض ليقولن الله قل افرأيتم ما تدعون من دون الله؟ وقال قل من يرزقكم من السماء والارض

ام من يرزق السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت - 01:56:09

يخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فاذا الجل مفردات الربوبية نسبوها لله وحده ولم يجعلوا للهتهم منها شيئا. ولهذا لما ركب الفلكي دعوا الله وحده لأنهم يعلمون ان هذا المطلب العظيم انما يستقبل به الله وحده. ويحب ان يكون الاقبال عليه وحده. ولان الهمتهم - 01:56:29

عنهم وهذا مخالف لقول المتكلمين ومن نحن نحوم ان لا اله الا الله هي لا قادر على الاختراع الا الله. لأن العرب لم يشكوا بان هذه الكلمة انما الالوهية لا للقدرة على الاختراع. والا قالوا نحن نؤمن بهذا. ولكن قالوا اجعل الالهها واحدا؟ فهذا ليقين - 01:56:49

وقال الشيخ ولم يريدوا ان الله قال وقال الشيخ نعم. وقال الشيخ لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبر فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده. كما قدمت لك وانما يعنون بالله - 01:57:09

ما يعني اي ما يقصد المشركون في زماننا بلفظ السيد. السيد في لغة العرب هو المتصرف المطاع في ملكه. والسيادة تختلف مثل الرب فتكون هذا سيد فلان وهذا سيد البيت وهذا سيد القبيلة وهذا رب الابل. وهذا رب المال واصياء ذلك. لفظ السيد هو بمعنى لفظ الرب - 01:57:38

اختلاف بينهما. فمعنى السيد في لغة العرب المتصرف الذي يدبر الامر ويرجع اليه تدبير ما يملك فله السيادة في ملكه. لكن في العرف الذي عليه الناس في زمن الشيخ وما قبله الى وقتنا هذا. اطلق لفظ - 01:57:58

على خلاف معناه في العربية. ويراد بالسيد الذي بيده التوسط او بيده الاعطاء والمنع او الذي فيه السر. ولهذا يقولون في الذين يقصدونهم لاجل العبادات والتوسط قدس الله سر فلان لأنهم يجعلون لروحه سرا ويطلقون على هؤلاء لفظ السيد فيقولون مثلا السيد - 01:58:14

بدوي السيدة زينب السيد الحسين السيد العبدروس السيد الميرغني السيد فلان السيد عبدالقادر الجيلاني واصياء ذلك. والشيخ بينما نعم ماشي. طفسة سيد. اه. لا بأس ان تقوله مضافا. لكن لا ينفع ان تقول فلان ماذا؟ السيد بالالف واللام. لأن بالالف واللام تدل على ماذا - 01:58:34

هذا الاستغراب كانك جعلت له كل صفات السير والسيد من اسماء الله. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه بعض الناس من وفد من نفود العرب قالوا له انت سيدنا - 01:58:56

وابن سيدنا وافضله يبدأ قال قولوا بقولكم او قولوا ببعض قولكم لا يستجرينكم الشيطان. يعني يجوز ان تقولوا انت سيدنا بالإضافة لكن لا يجوز تقول من انت السيد بالالف واللام المطلق؟ لأن السيد هو الله. نعم هذا على سبيل الكراهة عند اهل العلم. فيطلقون على الله لفظ السيد والسيدة في العربية - 01:59:07

السيد لو قلت فلان هذا السيد السيد الالف واللام هذا يغلى لنا فيه ماذا؟ فيه تشبيه بان قد يظن انه ماذا اسم الله مع الاختلاف بينهما وبينها بين الرب والاله بين الرب والله - 01:59:27

ويطلقون على الله اللفظ السيد والسيد في العربية كما سبق خلاف السيد عند الناس في هذا الزمان وزمن الشيخ. ومن المتقرر ان العبرة بالحقائق لا بالالفاظ العبرة كما حررها وقرره الشوكاني والصنعاني. لكن اطال عليه في هذا الموضع وقال ان تغير الاسماء - 01:59:48

وبدواتها لا يغير الحقائق. فانهم اذا سموا هؤلاء بالسيد وعنهما بالسيد الله فانهم يحاسبون على ما قصدوا لا على اصل اللفظ الذي ان لم يخطر لهم على بال او لم يعدوا. ما معنى؟ عشان كان يصلی عليه اماما من ائمة اهل السنة لهم كتب في التوحيد - 02:00:08

الرسائل السوية مثلا تطفيلا للصارعاني هذه رسالة صغيرة وهو كان من في زمن الشوكاني منذ مئتي سنة تقريبا فقط كده الشركة منتشرة جدا السنة دي كانت معاصرة لدعوة الشيخ محمد ابن عبدالوهاب - 02:00:25

فهم يقولون ماذا؟ تسمية هؤلاء بالسيد لا يعفيهم من الشرك لأنهم يعتقدون انه ما لا؟ في صفات الالوهية. فإذا كلمة السيد يراد بها منها ما يفهم من معنى كلمة الله عند اهل العربية. لهذا قال - 02:00:38

هنا وانما يعنون به اي بالسيد يعنون بالله. ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد. من هو السيد؟ الجواب الذي يقصد لاجل التوسط عند الله بل زاد بعضه وجعل لهؤلاء السادة نصيبا في الملك من جهة التفويض فيقولون هناك اوتاد في الارض اعطوا بعض - 02:00:51

في الملك يسمون الاولياء ماذا او تيل مثل وتد الخيمة وبعض الاوتاد هناك اقطاب له التصرف. هؤلاء يرجعون اليهم. الاقطاب يرجعون

للاوتاد. هم. والاقطاب ترجع الى الغوث الاكبر الاوتاد يرجعون للاقطاب. ادى الى الاعلى. الاوتاد ترجوا الاخطاء. والاقطاب ترجع الى الغوث الاكبر في البلد. والارض قسموها قسمة رباعية وجعلوا - [02:01:11](#)

الى اربعة اشخاص هم الملاذ والغوث الاعظم. ففي قسم البدوي وفي قسم عبدالقادر وفي قسم فلان وفلان. يعني انهم زادوا على شرك العرب في ان جعلوا للهباء تصرف الملك. وهذا شرك في الربوبية مع كونه شركا في الالهية - [02:01:35](#)

سيدي بدوي سيدي البدوي ممكنا نقف عند هذا الموضوع عند قولي ماذا اه فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم. يدعوا بنا كلمة التوحيد كلمة التوحيد اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [02:01:52](#)